يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة

١٥ تشرين الثاني ١٩٦٨
٢٤ شعبان ١٣٨٨
العدد ٥٣ السنة ال ٢٥

יום ו
15.11.1968
מס 53 שנה 25

Al- Ittiha אל-אתיחאד המחיר 35 אג' الثمن ٣٥ اغورا

برافدا تحذر : الحكومة والجنرالات فى اسرائيل يتحملون نتائج اعمالهم

موسكو ـ دعت « برافدا » في مقال لها ، امس ، الى عدم السماح لاسرائيل بالاستفادة من عدوانها على الدول العربية واتهمت اسرائيل بانها تقوم بتحركات جديدة ضد البلدان العربية . وقالت « برافدا » ان حكام اسرائيل يصدرون التصريحات غير المسؤولة في محاولة لوضع اللوم على الدول العربية والاتحاد السوفييتي بسبب الوضع في المنطقة . وهم يعملون على افشال مهمة يارينغ حتى يفرضوا السلام الذي يريدونه .

وجاء في المقال ان شعب الاتحاد السوفييتي يستنكر بشدة السياسة التي ينتهجها حكام اسرائيل ..

واختتمت « برافدا » مقالها بان الحكومة والجنرالات في اسرائيل الذين اصبحوا اكثر وقاحة يتحملون نتائج اعمالهم .

المظاهرات تجتاح لبنان

بيروت ـ اجتاحت المظاهرات ، امس ، بيروت ومعظم المدن اللبنانية احتجاجا على سياسة الحكومة . وقد فرض منع التجول في مدينة طرابلس في اعقاب الاشتباك العنيف الذي وقع بين المتظاهرين ورجال الشرطة . وقتل فيه رجل واحد وجرح اثنان .

وهددت الحكومة باتخاذ اشد الاجراءات لقمع المظاهرات .

مساع دولية قوية لاستمرار مهمة يارينغ

محمود رياض : مصر على استعداد لمواصلة التعاون مع يارينغ .. وسنوافق على الحل السياسي لتحقيق السلام .. ابا ايبن : لم يطرأ أي تقدم نحو السلام ..

مكتب الاتحاد ـ توحي التطورات الاخيرة المتعلقة بمهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ ، بان هذه المهمة التي واجهت اخطارا شديدة في الاسابيع الاخيرة ، قد حصلت مؤخرا على ما يشبه «قبلة الحياة» .. فقد اعلنت جميع الاطراف المتصلة بشكل مباشر او غير مباشر بازمة الشرق الاوسط عن رغبتها في استمرار مساعي غونار يارينغ . واعلن السكرتير العام للامم المتحدة ، قبل يومين ، ان يارينغ سيستمر في مهمته فترة اخرى .

وقال ناطق باسم اوثانت يوم امس الاول ان السكرتير العام متفائل ولا يزال يؤمن بامكانيات حل ازمة الشرق الاوسط . واحبط الناطق محاولات وزير الخارجية الاسرائيلية خلق الانطباع بان موقف القاهرة وعمان ادى الى فشل مهمة يارينغ ، وقال ان اوثانت يعارض هذا الراي وان الاتصالات ما زالت مستمرة .

ومن المعروف ، ان مهمة المبعوث الدولي قد وصلت ، في الاسابيع الاخيرة ، الى شفا الهاوية عندما جاء ابا ايبن الى نيويورك بصيغ جديدة لمضمون قديم ، رافضا الاعلان عن التزام حكومته بتنفيذ قرار مجلس الامن والكشف عما تعنيه اسرائيل باصطلاح «الحدود الامنية» ، فساد التشاؤم والتكهن بفشل يارينغ النهائي المحافل السياسية العالمية . وحاولت اجهزة الاعلام الاسرائيلية الاستفادة من عودة وزيري خارجية مصر والاردن الى بلادهما لخلق الانطباع بان الجانب العربي خنق مهمة يارينغ ، ويرفض الاستمرار في التعاون مع المبعوث الدولي . ولكن القاهرة اعلنت ، على لسان متحدث رسمي هذا الاسبوع يوم الاربعاء الماضي انها ستستمر في التعاون مع يارينغ . واعلنت ان امكانيات تسوية الازمة بالطرق السياسية لم تستنفذ بعد . واعلن الناطق المصري : ان الجمهورية المتحدة ستبذل كل ما في وسعها لمساعدة غونار يارينغ على تحقيق اهدافه . واكد الناطق من جديد على ان اية تسوية سياسية في المنطقة يجب ان تعتمد على قرار مجلس الامن .

وكان وزير الخارجية المصري محمود رياض قد صرح يوم امس الاول في مقابلة تلفزيونية بانه قد غادر نيويورك عائدا الى القاهرة ، لالان بلاده ترفض استمرار التعاون مع يارينغ . واضاف : ان بلاده على استعداد للاستمرار في هذا التعاون ، ولكنها لن توافق على اجراء مباحثات

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

اوثانت : الاحتلال الاسرائيلى عقبة امام وكالة غوث اللاجئين

مركز الامم المتحدة ـ ان وضع اكثر من مليون لاجئ عربي ، اقتلعوا من بلادهم ، منذ اقامة دولة اسرائيل ، فقد ازداد خطورة بعد الحرب الاخيرة ، والاهتمام بهؤلاء اللاجئين هو جزء من المسعى لايجاد حل سلمي شامل في الشرق الاوسط ـ هذا ما اعلنه يوم الاثنين الماضي ، أوثانت ، السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة في خطابه الذي القاه في اللجنة السياسية التابعة للامم المتحدة ، والذي افتتح به البحث السنوي في شؤون وكالة غوث اللاجئين الدولية.

وقد فاجأ اوثانت ، بخطابه المذكور المراقبين ، لان العادة المتبعة منذ سنوات ان يفتتح هذا البحث ، لورنس متشلمور رئيس الوكالة .

وفي خطابه قال اوثانت ، انه كان من الممكن ان يكون عمل الوكالة اسهل لو سمح للاجئين بالعودة الى بلادهم او الى المخيمات التي كانوا يسكنونها في الضفة الغربية من الاردن ، قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ، واضاف : ولكنني ادرك ان العقبة امام ذلك هي استمرار احتلال اسرائيل للمنطقة وعدم وجود ما يشير الى قرب انتهاء هذا الاحتلال .

وقد جاء اوثانت الى اللجنة السياسية ليدعو الى تجديد عمل وكالة غوث اللاجئين الذي كان من المقرر ان ينتهي في حزيران ١٩٦٩ .

وقد اكد اوثانت على ضرورة تقديم المساعدة المالية العاجلة للوكالة حتى تتمكن من موازنة ميزانيتها السنة ١٩٦٩ البالغة ٤٢،٥ مليون دولار والتي من المنتظر العجز فيها الى خمسة ملايين دولار .

فى المناقشة السياسية فى الكنيست

ماير فلنر : هنالك امكانية للتسوية السياسية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت الكنيست يومي الاثنين والثلاثاء من هذا الاسبوع بيان رئيس الوزراء اشكول حول الوضع السياسي . وباسم الكتلة الشيوعية تكلم عضو الكنيست ماير فلنر الذي هاجم سياسة حكام اسرائيل واتهمهم بانهم يمنعون السلام عن الشعب وعن اسرائيل بسبب اطماعهم الاقليمية . (اقرأ خطاب النائب ماير فلنر كاملا على الصفحة الثانية) .

ورفضت الكنيست بعد أن استمعت الى كلمة التلخيص التي القاها رئيس الوزراء اشكول ، رفضت باكثرية اصوات اعضاء الائتلاف مشروع القرار الذي قدمته الكتلة الشيوعية والذي دعا الحكومة الى الاعلان عن قبول قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ـ١١ـ١٩٦٨ كاملا والعمل على تنفيذه .

تلخيص اشكول

وقد لخص النقاش رئيس الحكومة اشكول مساء يوم الثلاثاء واعلن ان الحكومة ترفض نشر شروطها لتحقيق السلام . وقال : «ما دمنا نتعامل مع الاسعار ، فيجب علينا ان نتمتع بحاسية تجارية . ماذا يحدث لو اننا اقترحنا سعرا اقل مما يستعد العرب لان يدفعوه لنا ؟» !!

وانتقل اشكول من الحديث عن «المزاد السياسي» الى الحديث عن ما سماه «عالم الواقع» ، فاتهم النائب الشيوعي مايرفلنر بانه لايعيش في هذا العالم . قال : «مقابل العوالم الشخصية التي يعيش فيها بعض اعضاء الكنيست ، فان على هذه الكنيست ان تعيش في عالم الواقع ، الذي اراد فيه مصيرنا ان ننتصر ثلاث مرات على اعدائنا . انظروا ما اغرب هذا الامر : اننا نطالب بالسلام والعرب يرفضون السلام . هل هنالك حوادث كثيرة من هذا النوع في هذا العالم ؟ فبعد ثلاث حروب الحقنا فيها الهزائم باعدائنا ، يجب على المهزوم ان يقف متوسلا

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

فى مؤتمر حزب العمال البولوني الموحد

بريجنيف : سنواصل التحضير للمشاورات العالمية

رئيس وفد تشيكوسلوفاكيا يعلن فى المؤتمر : نحن نقف دون اي تحفظ مع القوى الاشتراكية ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي حجر الزاوية فى سياستنا

وارسو ـ حيا ليونيد بريجنيف ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، مؤتمر حزب العمال البولوني الموحد المنعقد في وارسو . وأعلن بريجنيف ان الحزب الشيوعي السوفييتي قد وطد العزم على الاستمرار في التحضيرات لعقد المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية.

وكان المؤتمر قد افتتح يوم الاثنين الماضي حيث قدم فلادسلاف غومولكا تقرير اللجنة المركزية .

وفي كلمته اعلن غومولكا ان كل حزب من الاحزاب الشيوعية في الاقطار الغربية ينتهج سياسة طبقا لظروف عمله . ولهذا فان هذه الاحزاب لا تستطيع ان تطلب من الاحزاب الشيوعية الموجودة في الحكم ان تلائم سياستها مع السياسة التي تنهجها الاحزاب الشيوعية في الاقطار الغربية . ومثل هذا الامر هو محاولة لتركيب مفاهيم دمقراطية برجوازية على الدمقراطية الاشتراكية او هي بمثابة تشويه تنقيحي للاشتراكية .

وقد تناول السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق بريجنيف ، في تحيته ما يسمى القضية التشيكوسلوفاكية فقال : « ان الدول الاشتراكية تتمسك بالاحترام الدقيق لسيادة الدول وتعارض اي تدخل في شؤون اي شعب . بل وأكثر من ذلك فان الحزب الشيوعي السوفييتي قد اعلن دائما ان على كل قطر اشتراكي ان يقرر بنفسه الاشكال العينية للتطور نحو الاشتراكية طبقا لاحتياجاته القومية . ولكن حينما تهدد قوى معادية ، من الداخل والخارج ، الاشتراكية في هذه الاقطار وتسعى لاعادة الرأسمالية فان ذلك سيكون من شأن الاقطار الاشتراكية الاخرى .

واعلن بريجنيف ان النجدة الاشتراكية لتشيكوسلوفاكيا هي خطوة غير عادية اضطررنا لاتخاذها .

وقد حيا المؤتمر ايضا رئيس وفد تشيكوسلوفاكيا يوسف لنارد

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

ممثل جبهة التحرير الوطني فى فيتنام الجنوبية :

يجب الاجتماع حالاً لايجاد تسوية سواء حضر ممثلو سايغون ام لا

باريس ـ « اذا لم ترسل سايغون ممثليها الى باريس فان على الجبهة (جبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية) وفيتنام الشمالية والولايات المتحدة الاجتماع حالا لايجاد حل سياسي للمشكلة الفيتنامية » ـ هذا ما اعلنه ، اول امس ، في مؤتمر صحفي في باريس ، دونغ دن تاو ، الموظف الكبير في وفد جبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية لمحادثات السلام .

واضاف دونغ في المؤتمر ان جبهة التحرير الوطنية لا تولي اهتماما كبيرا لاشتراك سايغون في المحادثات ، لان الجبهة قادرة على حل جميع مشاكل فيتنام الجنوبية ، في حين لا تستطيع حكومة سايغون ذلك ، لانها تخضع لاوامر ونفوذ الولايات المتحدة قولا وفعلا .

وقال دونغ ايضا انه سوف لا تكون هناك اية عقبات بسبب عدم اشتراك سايغون في محادثات السلام في باريس .

وقد اعلن المسؤولون في هانوي ايضا انهم على استعداد للاجتماع بالممثلين الامريكيين « حتى اليوم اذا كان بالامكان ترتيب ذلك » .

وكان وزير الدفاع الامريكي كلارك كليفورد ، قد حذر ، يوم الثلاثاء الماضي بان واشنطن وهانوي ستسيران قدما في محادثات السلام في باريس ، حتى دون اشتراك ممثلين من حكومة سايغون . واعرب عن امله في ان تزيل سايغون جميع العقبات .

وبعد ظهر اول امس ، عقد وزير الاستعلامات في حكومة سايغون ، تاين ، مؤتمرا صحفيا في سايغون قال فيه ان حكومته تنفي التهم التي وجهتها الولايات المتحدة وقالت فيها ان واشنطن وسايغون اتفقتا على الترتيبات الخاصة بشأن محادثات السلام الرباعية في باريس ، الا ان سايغون أخلت بهذه الترتيبات في اللحظة الاخيرة .

وقال ان حكومته سوف لا تعترف

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

وزارة الخارجية الامريكية تتهم الحركة القومية العربية بانها سبب عدم الاستقرار فى الشرق الاوسط

واشنطن ـ نشرت وزارة الخارجية الامريكية ، اول امس ، في واشنطن ، وثيقة سياسية رسمية ، استهدفت توضيح سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . وقد اتهمت الوثيقة الحركة القومية العربية بانها القوة الاساسية التي تسبب عدم الاستقرار في الشرق الاوسط. وادعت بان الاتحاد السوفييتي يعمل على استغلال الخلافات بين العرب الناجمة عن قوة الحركة القومية العربية ، وكذلك النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، لزيادة نفوذه في المنطقة .

وقالت الوثيقة ان القومية العربية سببت انشقاقا خطيرا بين الدول العربية المحافظة وتلك الثورية واثارت النزاع المرير بين عدد من الحركات الثورية العربية نفسها .

واعربت الوثيقة عن مخاوف الولايات المتحدة من ازدياد نفوذ الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط. وادعت ان سياسة الولايات المتحدة في المنطقة تستهدف وقف كل نزاع مسلح واقامة علاقات حسنة بين دول المنطقة ووقف سباق التسلح ومعارضة العدوان والاحتلال .

نيكسون يؤيد سياسة جونسون

اعلن رئيس امريكا الجديد ، ريتشارد نيكسون ، (الذي لم يتول بعد مهام منصبه) انه يؤيد ، بصورة عامة ، جهود جونسون لاحلال السلام في فيتنام . وحذر نيكسون من توقع اجراء تغييرات جذرية في السياسة الخارجية للبيت الابيض .

وقال ايضا : انه سيؤيد سياسة الادارة الامريكية الحالية ، خلال الشهرين القادمين ، فيما يتعلق بالشرق الاوسط وفي مجال الجهود لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

وكان نيكسون وجونسون قد اجتمعا في البيت الابيض ، يوم الثلاثاء الماضي ، لمدة ثلاث ساعات بحضور وزيري الخارجية والحربية راسك وكلايفورد ومستشار جونسون في

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

وزراء حلف الاطلنطي يجتمعون

لمنتسر : عملية تشيكوسلوفاكيا غيرت توازن القوى لمضرة الغرب . النجم الاحمر : وجود القطع البحرية السوفييتية فى البحر المتوسط يغل أيدي الاسطول الاميركي السادس

بروكسل ـ بدأ وزراء حربية الدول الاعضاء في حلف الاطلنطي العدواني ، امس الخميس (١٤ـ١١) ، اجتماعهم في العاصمة البلجيكية هنا ، الذي سيستمر ثلاثة ايام ، يبحثون خلالها « وضع الدفاع الغربي ازاء التغييرات التي طرأت بدخول قوات دول حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا ، وتعاظم القوة السوفييتية في الشرق الادنى » .. كما سيبحثون في « اقامة اسطول طوارئ تابع للحلف في البحر الابيض المتوسط » .

واجتماع وزراء حربية دول حلف الاطلنطي ينعقد في جو من القلق والمخاوف . فقد القى قائد قوات حلف الاطلنطي في اوروبا ، الجنرال لمنتسر ، محاضرة على اعضاء « مجلس

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

كلمة الاتحاد

اشكول يدحض اشكول ..

جاء بيان رئيس الوزراء ليفي اشكول ورده في الكنيست ليثبت ، من جديد ، المسؤولية الكبرى التي يتحملها حكام اسرائيل الحاليون في منع التسوية والسلام عن اسرائيل وعن المنطقة ، عن شعوب المنطقة باجمعها المتطلعة ، عبر مآسي الحرب وسفك الدماء المستمر ، الى السلام والطمأنينة والتقدم .

وردا على الاتهامات التي وجهتها الكتلة الشيوعية في الكنيست والتي توجهها اوساط اخرى خارج الكنيست ايضا من ان موقف حكام اسرائيل المتعنت القائم على رفض قرار مجلس الامن ورفض الانسحاب من مناطق الاحتلال هو الذي ينسف الامكانيات القائمة للوصول الى تسوية سلمية ـ ردا على هذه الاتهامات صرح رئيس الوزراء اشكول في تلخيصه النقاش في الكنيست يوم ١٢ـ١١ـ٦٨ : « الحقيقة هي انه لا يوجد الان من هو على استعداد للوصول وايانا الى السلام » .. وقال ايضا بما انه لا يوجد « شريك للسلام » فليس هناك داع .. « لتقديم الاقتراحات » .. « ولاعلان السعر » !! وبهذه الاقوال يهدف اشكول الى تقوية دعاية التمويه على جماهير الشعب في اسرائيل بان الذنب في عدم الوصول الى تسوية سلمية هو ذنب الجانب العربي ، وان السبب في تضعضع الامن وازدياد سفك الدماء هو « ليس وجودنا على ضفاف القناة والاردن .. وانما العداء العنيد الذي يبديه الحكام العرب ، فطول السنين الماضية عرفنا الخسائر الفادحة والمؤلمة ، ولكن صمودنا على خطوط الامن الان ، مع انه لا يمنع سفك الدماء ، يبعد الخطر على مجرد وجودنا » .. كما قال اشكول في بيانه يوم ١١ـ١١ـ٦٨ :

ولكن كذب هذه الادعاءات المغايرة للحقائق ، والتضليل الذي تنطوي عليه يبرز احيانا عبر بعض تصريحات الحكام .

ففي نفس تلخيص اشكول لمناقشة الكنيست افلتت منه هذه العبارة التي اخفتها جميع الصحف عندما قال : « فمن المفهوم انه اذا ما جرى الحديث مع العرب عن العودة الى وضع ما قبل ايار ١٩٦٧ (يقصد ما قبل حرب حزيران الاخيرة) فسيكون من السهل الوصول الى تسوية » ..

اذا فهناك اساس للوصول الى تسوية ، لا بل من السهل الوصول الى تسوية او الى اتفاق مع الجانب العربي ، كما يعترف اشكول نفسه ، اذا وافق حكام اسرائيل على التخلي عن مناطق الاحتلال والعودة الى خطوط ما قبل حرب حزيران . اشكول نفسه يدحض اشكول عندما يقول انه من السهل الوصول الى تسوية او اتفاق مع العرب على اساس التخلي عن مناطق الاحتلال .

وزعماء الجانب العربي في النزاع اكدوا اكثر من مرة ، وعاد عبد الناصر نفسه ليؤكد في مقابلته مع انطوني ناتينغ في هذا الاسبوع الاستعداد للوصول الى تسوية سلمية على اساس قرار مجلس الامن . وهذا يعني بالنسبة لاسرائيل ليس فقط الانسحاب من المناطق المحتلة ، وانما ايضا الغاء حالة الحرب واعتراف جميع دول المنطقة كل منها بالعيش بسيادة ضمن حدود آمنة معترف بها ، وليس فقط حلا عادلا لقضية اللاجئين ، وانما ايضا حرية

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

كلمة النائب الشيوعي ، الرفيق ماير فلنر ، في مناقشة البيان السياسي الذي قدمه رئيس الحكومة :

اشكول يقول : تنتظرنا امتحانات اقسى مما عرفناه ...

ماير فلنر : نحن الشيوعيين نرشد الى الطريق المؤدي الى السلام والامن

كان خطاب رئيس الحكومة فى الكنيست اليوم خطابا مخيبا للآمال ، يثبت ان الحكومة قررت الاستمرار فى الخط المتعنت ، وان حكومة التكتل القومي تصر على الرفض ولا توافق على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، فتفتح – بذلك – طريقا الى تسوية سياسية بالطرق السلمية . ان عدم استعداد الحكومة للموافقة على قبول قرار مجلس الامن وتنفيذه ، سوية مع الدول العربية ، هو السبب الرئيسي لاستمرار الازمة ، والخطر المتزايد لنشوب حرب جديدة . لقد قدم رئيس الحكومة الى الكنيست تلخيص ابحاث الحكومة من نهاية شهر اكتوبر حيث تقرر ايفاد وزير الخارجية ، السيد ابا ايبن ، الى نيويورك بأيد خاوية . انهم يحاولون خلق الانطباع بان قرار مجلس الامن كاملا لا يتفق مع مصلحتنا القومية ، ومصلحة امن اسرائيل . والعكس – فى رأينا هو الصحيح . فان تنفيذ قرار مجلس الامن بكامله يتفق ومصالح اسرائيل القومية والامنية والاسرائيلية ، كما انه يتفق ومصالح الشعوب العربية .

ما هو البديل ؟ ان البديل هو استمرار الازمة ، استمرار سفك الدماء ، وسقوط الضحايا ، كل يوم تقريبا ، من شبابنا ومن الشعوب العربية ، مما يهدد بخطر اندلاع حرب جديد .

ان افتراض رئيس الحكومة في خطابه اليوم ، بان الشعوب العربية لا تتطلع الا الى تصفية اسرائيل وطرد اليهود من البلاد ، هو افتراض تفنده كل الوقائع ، وليس في وسع اي اقتباس يورده رئيس الحكومة ان يخلق واقعا سياسيا آخر غير الواقع الموجود الان فى منطقتنا .

واذا كانت لا تزال تسمع هنا وهناك اقوال معادية لاسرائيل في البلاد العربية ، فاننا جميعا نرفض هذه الاقوال ، وليس في اسرائيل فقط . فليست هنالك دولة في العالم تؤيد القضاء على اسرائيل . ولا توجد اليوم قوة فى العالم قادرة على تصفية دول اعضاء في هيئة الامم المتحدة . ان القضية ، في الواقع ، هي قضية اخرى تماما . ففي هذا الوقت بالذات ، حيث تعلن دول عربية ، مثل مصر والاردن وغيرهما ، صباح مساء انها تعترف بحقيقة وجود اسرائيل وتؤيد قرار مجلس الامن ، الذي ينطوي على الغاء حالة الحرب مع اسرائيل ، والاعتراف بحق كل الدول في منطقتنا ، بما فيها اسرائيل ، بالكيان والامن ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، في هذا الوقت بالذات تصر الحكومة على تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، عن طريق سياسة الضم الاقليمي .

ليس سرا ان هنالك نقاشا بين اوساط الحكومة ، وجد التعبير عنه اليوم ايضا في الكنيست . ويجري النقاش – كما يقولون – بين « الصقور » و « الحمام » . ربما من الممكن ان يقال هكذا . ولكني اقول : انه بين صقور كبيرة وصقور اصغر تناقش الصقور الكبيرة وتقول لها انها غير واقعية . ونحن نقول لكل المطالبين بالضم ان سياستهم غير صحيحة وغير واقعية . ومن المفهوم اننا قبل كل شيء ضد المتطرفين ذوي الشهية الكبيرة للضم الاقليمي ، وضد المطالبين بالضم الجزئي ايضا وموقف الحكومة الرسمي الذي يؤيد مبدأ الضم الاقليمي ، وهذا ما يحول دون التسوية السياسية وحل الازمة بالطرق السلمية .

وماذا تريد الحكومة حقا ؟ ماذا يحبط مهمة الدكتور غونار يارينغ ؟ ماذا يمنع التسوية السياسية مع الدول العربية ، حيث تشكل مرحلة هامة للسلام ؟ ان العامل الرئيسي الذي يحول دون التسوية هو تطلع الحكومة الى الضم الاقليمي ، ورغبتها فى فرض معاهدة سلام نهائية وحل كل القضايا المختلف عليها والمعلقة منذ عشرين سنة ، من موقع قوة واحتلال عسكري . فهل يمكن في مثل هذه الشروط النظر باحترام الى ما قاله رئيس الحكومة في الكنيست اليوم ؟ . الحكومة – قال – تعارض الحل المفروض . ولكن اليس ذلك ما تريده الحكومة بالضبط : فرض الحل . وهل كنا نوافق على معاهدة سلام تحل كل قضايا المنطقة نهائيا في شروط احتلال ؟ . لا يمكن التوقيع على معاهدة سلام في منطقتنا الا بين متساوين ، لا تحت ضغط الاحتلال العسكري . ولذلك جاء قرار مجلس الامن ليعطي ضمانات لكلا الطرفين في النزاع . وطبقا لقرار مجلس الامن لا تطالب الدول العربية – عن طريق ناطقيها الرسميين – بانسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة كخطوة وحيدة منعزلة . انها على استعداد ، طبقا للقرار ، لربط الانسحاب بالغاء حالة الحرب ، والاعتراف بحق اسرائيل في الكيان والامن وحدود آمنة ومعترف بها – نفس الحق الذي ينبغي على اسرائيل ان تعترف به تجاه سائر دول المنطقة . ووفقا لقرار مجلس الامن ، ستضمن لاسرائيل حرية الملاحة في قناة السويس ايضا مع حل قضية اللاجئين العرب ، طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

وقد عُرضت على الصعيد الدولي مقترحات لتنفيذ قرار مجلس الامن وحدة واحدة ، وفقا لجدول مواعيد . انها مقترحات واقعية وحكيمة . فماذا يعرقل الحل اذن غير التطلع الى الضم الاقليمي والاشتراك في تنفيذ اغراض شاملة لحكام الولايات المتحدة في منطقتنا ؟

ان وزير الدفاع ، موشه ديان ، يتحدث بصراحة عن الضم بعيد المدى ، وعن دمج المليون عربي فى المناطق المحتلة في حياة الاقتصاد الاسرائيلي وفي دولة اسرائيل . حتى صحف احزاب الائتلافية وصفت ذلك بانه مطالبة بضم المناطق . ووقف الوزير بنحاس سبير ضد دمج المواطنين العرب في المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي ، بدافع الخوف من تحول الدولة الى دولة ثنائية القومية . ولكنه هو ايضا يؤيد الضم ، ضم القطاع ومناطق اخرى مثلا .

وخلال ذلك ، خلال النقاش بين اصحاب ضم كبار .. واصحاب ضم صغار ، تجري عمليات استيطان وضم . ويتعاظم الاضطهاد في المناطق المحتلة . وان مصادرة الحوانيت في القدس ونفي مواطنين من وطنهم – هو عمل استعماري بارز . ويثبت ما هي هذه السياسة ، والى اي مدى معزولة وعصبية . لقد فشلت خطة ايجاد اعوان واقامة ممثلية فلسطينية . وفشلت الخطة تجاه الاردن . ولذلك يجب التفكير بشكل اكثر واقعية . ولكن بدلا من ذلك يقومون بالاعتماد على الولايات المتحدة ، على هذا الرئيس او ذاك .

من المميز للتفكير السياسي الذي يقرر سياسة الحكومة ، ما كتبه حاييم حيفر في « يديعوت احرونوت » . وعندما كنا نقول ، احيانا ، مثل هذه الاقوال في الكنيست – وبدون قواف – كان هنالك من يعترض على صحة الامر . ولكن عندما يقول هذه الاقوال مؤيد متحمس للحكومة ، فربما ينظر اليها بشكل آخر . انه يتحدث عن انتخاب رئيس الولايات المتحدة ، وعن وعوده لاسرائيل ، ويقول :

« ماذا اكثر من اننا مشدودان الى بعضنا البعض بسرة البطن .

واننا خليلة للولايات المتحدة .

وشهيرة هي الحقيقة التي تحولت الى تعليق : فعندما لا يسقط المطر عندكم – تصاب بالجفاف .

ولكن عندما تمارس الامور ، يا سيدي الرئيس . فسترى اننا لا ناخذ فقط . ولكننا نعطي الكثير الكثير . وان دولة اسرائيل زبون يستحق كل دولار وكل سنت ينفق عليه . وانه لولانا – يا سيدي – لما كان لكم ذكر في الشرق الاوسط ، ولا لنفط السعودية والكويت وليبيا ، ولا لعرش حسينكم المسكين . ويبدو لي انهم في الحلف الاطلنطي سيحملون مشاعر اخرى ، لو لم يعرفوا ان اسرائيل تحافظ على هذه الناحية .

وباختصار يا سيدي ، الا تعرف اننا الموقع الامامي . الموقع الذي يمكن الاعتماد عليه وقت الحاجة » .

اوري افنيري (مقاطعا) : اهذا مكتوب فى « برافدا » ؟

ماير فلنر : هذا مكتوب في « يديعوت احرونوت » في ٨-١١-٦٨ .

وهذا يظهر الحقيقة عن طابع السياسة التي تنتهجها الحكومة .

وبدلا من ان تنزع القشة من بين عينيك ، رحت تهاجم – يا سيدي رئيس الحكومة – الاتحاد السوفييتي . وقد فعل ذلك قبلك نائب رئيس الحكومة يغآل الون . وكلا كما يحاول ان يمهد السبيل – سياسيا ونفسيا – لاحتمال نشوب حرب جديدة ، حرب مع الاتحاد السوفييتي ايضا . ان هذا يثبت الى اي مدى فشلت سياستكم .

لقد تحدث الوزير الون هنا في الكنيست عندما رد على اقتراح لجدول الاعمال قدمه النائب افنيري . وكد ان الولايات المتحدة ستقف الى جانب اسرائيل ضد الاتحاد السوفييتي . والجدير بالذكر ان الحكومة لم ترفع صوت احتجاج ضد الاسطول الامريكي السادس الذي يتجول فى البحر المتوسط عدة سنوات ، بعيداً عن الولايات المتحدة عشرات الآلاف من الكيلومترات . ولكن اذا كان الناطقون باسم الحكومة يتحدثون ما يتحدثون به الان ويتورطون اكثر فاكثر ، فحري بي ان اذكر الوزير الون بأنه كان في الاتحاد السوفييتي عشية حرب حزيران . وهناك – كما اعلم جيدا – تحدث مع عدة اشخاص .. رسميين وغير رسميين . وهناك غنى الون أغاني اخرى . وقال في الاتحاد السوفييتي انه يساري.. اليساري في حركة العمال ، اسرائيلي صديق الاتحاد السوفييتي . وانه يطالب – وأكد على هذه النقطة – بتحييد الشرق الاوسط ، هذا التحييد الذي كان يعني في تلك الظروف جلاء الاسطول السادس عن الشرق الاوسط ، هذا الاسطول الذي يهدد السلام واستقلال الشعوب . ولو كانت هكذا سياسة الحكومة اليوم ، كما تحدث نائب رئيس الحكومة آنئذ ، لكانت حالتنا تتغير الى الافضل . والحكومة الان غير مستعدة لمثل هذه السياسة التي تحدث عنها نائب رئيس الحكومة .

حاييم لاندو : (مقاطعا) ..

ماير فلنر : آنئذ لم تكن اساطيل

شلومو كوهين تسيدون : ماذا كان مصيرك لو كان السوفييت هنا ؟

ماير فلنر : ولكن الحكومة غير مستعدة لذلك ، لان موقع القوة الذي تتحدثون عنه قائم قبل كل شيء على القوة الامريكية . واما ما يتعلق بالاتحاد السوفييتي ، فان كل تجربة الدول تثبت ان الاتحاد السوفييتي لم يهدد ولا يهدد دولة اسرائيل . لقد دافع الاتحاد السوفييتي دائما ولا يزال يدافع عن الشعوب التي تسقط ضحية العدوان والاحتلال .

شلومو كوهين تسيدون : تشيكوسلوفاكيا ، مثلا .

ماير فلنر : ستكون تشيكوسلوفاكيا الان مستقلة ، ولن يهددها اي كيزنجر .

لم ينتهج الاتحاد السوفييتي ابداً ، ولا ينتهج سياسة معادية لاسرائيل . ويعلن المتحدثون الرسميون باسم الاتحاد السوفييتي اليوم ايضا ، علانية ، بأن الاتحاد السوفييتي يقف على اساس حق كيان وسيادة دولة اسرائيل . ولكنه يعارض بالطبع الاحتلال والضم الاقليمي .

وبودي ان أؤكد على ان التسوية السياسية لا تناقض معاهدة السلام . ان تسوية سلمية ، وفقا لقرار مجلس الامن ، ستعبد الطريق نحو معاهدة سلام . ولكن من يقول : لا تسوية سلمية بل معاهدة سلام نهائية فقط ، فى شروط الاحتلال ، فانه يقول عمليا انه لا يريد لا معاهدة سلام ولا تسوية سياسية ، وانما يريد استمرار الاحتلال وضم المناطق .

وهناك امر خطير هو رفض الحكومة التوقيع على ميثاق لحظر انتشار السلاح الذري . قال البروفيسور برغمان الذي كان رئيس لجنة الطاقة الذرية ، كما جاء في « دافار » في ١٠ نوفمبر ١٩٦٨ « اسرائيل يجب الا توقع على الميثاق . فكل دولة تعنى بتطوير الطاقة الذرية لمتطلبات سلمية ، تصل ايضا الى تطوير الطاقة الذرية لمتطلباتها العسكرية » .

وفي الكنيست ، تحدث اليوم ناطق « جاحال » النائب سرلين ، بصراحة عن انتاج سلاح ذري رادع . انها سياسة خطرة على اسرائيل قبل كل شيء . فاذا كنا اول من يُدخل السلاح الذري الى منطقتنا ، الى ميدان النزاع الاسرائيلي – العربي ، فاننا نضع بايدينا لغما تحت مستقبلنا كله . اننا نطالب الحكومة بالتوقيع على الميثاق الدولي لحظر انتشار السلاح الذري ، لمصلحة اسرائيل وأمنها .

ان الحكومة تنتهج مثل هذه السياسة السلبية فى الوقت الذي لا تزال في الافق امكانيات جديدة للتسوية بيننا وبين الدول العربية على اساس عادل ، مما يفتح صفحة جديدة في العلاقات الاسرائيلية – العربية بتنفيذ قرار مجلس الامن .

لقد انهى رئيس الحكومة خطابه اليوم في الكنيست بتوقع كئيب :

« تنتظرنا امتحانات سياسية وامنية ، ومن الممكن ان تكون الامتحانات الامنية اقسى بكثير مما عرفناه منذ عام ونصف العام » .

ان في وسعنا ، وبشكل حاسم ، ان نحول دون مثل هذا التدهور . واليوم تحاول كل ابواق الدعاية التحريض على موقفنا المثابر على اسس السلام والصداقة بين الشعوب ، وعلى اسس الواقعية السياسية ، وسياسة المسؤولية عن مصير اسرائيل . واننا على يقين من اننا بمقاومتنا سياسة الحكومة ندافع عن استقلال وأمن ومستقبل اسرائيل كدولة ذات سيادة في الشرق الاوسط ، وندافع عن حياة ابنائنا وبناتنا من مغبة السياسة المغامرة ، ونعمل للحيلولة دون اندلاع حرب جديدة . ان سياسة الحكومة لم تؤد الا الى الحرب والضحايا العديدة وانعدام الآفاق . ونحن نقترح طريقا يفضي بنا الى السلام والى الامن .



صورة الاحتكارات

عن جريدة «ديلي وورلد» – جريدة الحزب الشيوعي الامريكي

يكتبها : محمد خاص

مطلوب .. اجراء !

كلهم فى الهوى سوى . و«كلهم» : الاحزاب الصهيونية . و«الهوى» ، هوى العرب . والزمان : قبل الانتخابات . فبعد الانتخابات يكون الوضع على غرار المثل الشعبي : خربت المقاتي ..

اخيرا ، وبعد نقاشات واختلافات ومجاولات ، وافقت زعامة حزب العمل على «التجمع» مع المبام وقبلت بان تضم قائمة مرشحي هذا «التجمع» لانتخابات الكنيست المقبلة عضوا عربيا من اصل .. مبامي !

وغضب الياس نخله وزعل سيف الدين الزعبي . وقيل ان جبر معدي ليس مهموما فالحديث يجري عن العرب وهو ... درزي ! ودياب عبيد ، لا من شاف ولا من دري .

وقرأنا فى الصحف ان « هوى العرب » اخذ فى التغلغل – بمناسبة اقتراب الانتخابات – فى قلوب زعامة «حزب المتدينين القومي» وهذه الزعامة – كما تقول «دافار» ١٢-١١ – تبحث الان فى اقامة كتيبة عربية تابعة للحزب . هناك اقتراح آخر بفتح ابواب هبوعيل همزراحي (!) امام العرب . انه كرم ما بعده من كرم !

والاساس الذي تبني عليه هذه الزعامة حساباتها هو ان .. «عنصر الدين له دور هام لدى قسم كبير من السكان العرب وانه باستغلال هذا الامر يزيد «حزب المتدينين القومي» من عدد العرب المصوتين له » !

وهكذا يريد حزب المتدينين القومي ان يقحم الدين الاسلامي فى المعركة الانتخابية ليكسب اصواتا تساعده فى عمليات البيع والشراء اثناء مفاوضات اقامة الائتلاف الحكومي .

غير ان مسالة اقحام الدين الاسلامي فى المعركة الانتخابية ليس جديدا بالنسبة «لحزب المتدينين القومي» . وفى انتخابات سابقة كان عملاء هذا الحزب يحلفون بعض الناس على ... القرآن ! فهل ينوي هؤلاء الان توسيع نشاطهم الانتخابي بقراءة سورة .. المائدة وآية .. الكرسي؟!

المهم ان حزب المتدينين القومي يبحث عن .. اجراء وعملاء ! ولكن عليهم ان يعرفوا سلفا انهم لن يكونوا اعضاء فى الحزب بل فى «كتيبة عربية» تابعة . وعليهم أيضا ان يكونوا واثقين من ان هذا الهوى وهذا الحب ينتهيان عند فرزاصوات الناخبين . والذي لا يصدق ليسأل الاجراء والعملاء القدامى .

الحزب الشيوعي الالماني نحو مؤتمره الاول

فى اواخر شهر تشرين الاول من هذه السنة انعقد فى مدينة اوفينباخ بالمانيا الغربية اول اجتماع قطري عقده الحزب الشيوعي الالماني . وقد تقرر فى هذا الاجتماع الدعوة الى المؤتمر الاول للحزب وانتخبت اللجان لصياغة البرنامج والدستور .

واوضح الاجتماع القطري اهداف الحزب :

ان الحزب الشيوعي الالماني يتطلع ، بوصفه حزبا ماركسيا ، الى اجراء تغييرات دمقراطية اساسية فى المانيا الغربية . وسوية مع كل القوى الدمقراطية يناضل الحزب لتقليص قوة الاحتكارات وللتغلب عليها . اما الهدف الاعلى للحزب فهو – خلافا لخط حكومة بون الانتقامي – انتهاج سياسة سلام مثابرة . وقرر الاجتماع اصدار بيان لمواطني المانيا الغربية يؤكد استعداد الحزب الشيوعي الالماني للاشتراك ، اشتراكا فعالا ، فى جبهة من كل القوى التقدمية فى المعركة الانتخابية العامة التي ستجري فى السنة المقبلة . وتقرر أيضا ان تتوجه اللجنة القطرية للحزب ببيان علني الى اعضاء الحزب الاشتراكي الدمقراطي للتعاون الاخوي الطبقي ضد تصاعد قوى النازية الجديدة فى المانيا الغربية .

واعلن المتحدث باسم اللجنة القطرية ، كورت باخمان ، ان التنظيم الجديد للحزب الشيوعي الالماني هو نتيجة حتمية من التطورات الاجتماعية والسياسية للجمهورية الفيدرالية الالمانية . فقد اشتد التناقض بين العمل ورأس المال . وفى السياسة الخارجية والداخلية تتخذ الحكومة ، اكثر فاكثر ، خطا يمينيا فى سياستها التي تهدد السلام والدمقراطية ، وهذا ما برز فى وتيرة التسلح وفى رفض التوقيع على ميثاق حظر انتشار السلاح النووي وفى رفض الاعتراف بقيام الجمهورية الالمانية الدمقراطية وحدودها الراهنة ، وفى الاعتداء على الحريات الدمقراطية بمساعدة قوانين الطوارىء .

واعلن ايضا : ان الحزب الشيوعي الالماني هو حزب الطبقة العاملة ، حزب البديل الدمقراطي والاشتراكي للخط الحكومي ، وهو لن يكتفي بتوجيه النقد للخط المعادي للعمال بل سيقدم حلولا ايجابية تقدمية لمصلحة الشعب العامل فى كل ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية .

اخبار فنية :

اوبرا القاهرة تحتفل بعيدها المئوي

ابتدأت فى القاهرة الاستعدادات للاحتفال بالعيد المئوي لدار الاوبرا المصرية في السنة القادمة . وتقوم وزارة الثقافة بوضع الخطوط الاولى للاحتفال بعد ان عرضت اقدم فرق الاوبرا والباليه والرقص الشعبي في العالم تقديم عروضها على مسرح دار الاوبرا في القاهرة فى مهرجان الاحتفال الذي سيستمر اربعة اشهر .

كانت دار الاوبرا في سنة ١٨٦٩ اول محاولة لبناء مسرح مصري بالمعنى المفهوم . فلم يكن في هذا الوقت سوى مسرح كوميدي في حديقة الازبكية افتتح في ٤ يناير ١٨٦٩ ومسرح اخر في المكان الذي تشغله الان سينما اوليبا ، وكان المسرحان عبارة عن قاعة لا تتسع لاكثر من ٥٠ متفرجا وخشبة مسرح لا تتسع الا لافراد قلائل .

وبدأ التفكير فى اقامة دار الاوبرا عند افتتاح قناة السويس لتقدم عليها الحفلات التي ستقام للزوار .. وتم تكليف المهندسين افوسكاني وروس – وهما ايطاليان – بوضع التصميم الذي اشترك فيه معهما عدد كبير من خبراء هندسة الصوت والمسارح والاضاءة وقام عدد من الرسامين والمصورين والمثالين بتزيين الدار وتجميلها برسوم وصور كبار الفنانين من موسيقيين وشعراء .

وقبل ان يتم البناء قام ماريت باشا باختيار قصة من التاريخ المصري القديم تصلح لتكون مسرحية شعرية .. وكلف الشاعر الايطالي جيالا نزوني بنظمها وعهد الى فردي بوضع موسيقاها فكانت الاوبرا الخالدة « عايدة » التي تقدم حتى الان على مسرح الاوبرا . وتكلف اعداد الملابس والديكورات ٢٥٠ الف فرنك واهدى الى فردي ١٥٠ الف فرنك ذهبي .

ومساء اول يوم من نوفمبر عام ١٨٦٩ افتتحت دار الاوبرا وجلس في المقصورة الملكية الخديوي اسماعيل والامبراطورة اوجيني والامبراطور فرنسوا جوزيف عاهل النمسا وولي عهد بروسيا ورجال السياسة والعلماء وأهل الفكر من انحاء اوروبا .

والاوبرا تتسع لـ ٨٥٠ متفرجا بها عدة ردهات للراحة والتدخين .. لم يسمح منذ افتتاحها حتى الان لمتفرج واحد بالتدخين اثناء مشاهدته للعرض .. مسرحها يسمح لاكبر الفرق المسرحية باداء عروضها عليه .. بها مخازن ديكور ضخمة تضم ٥ الاف منظر مسرحي ومخازن ملابس تضم ٤٠ ألف قطعة تمثل مختلف الصور يقدر ثمن بعضها بـ ٧ الاف جنيه موشاة بخيوط الذهب والفضة ومرصعة بالاحجار الكريمة وبها مجموعة من الحلى النادرة التي صنعها اشهر صناع العالم ، لا تقدر بثمن ولها قيمة تاريخية كبيرة ، واسلحة تزيد عن ٣ الاف قطعة .

ورغم مرور ١٠٠ سنة على انشاء الدار فان كل الفرق العالمية تشهد بأن دار الاوبرا في القاهرة تعد من احسن دور الاوبرا في العالم من ناحية الصوت ونظام المبنى والنظام المتبع فى تغيير ديكوراتها ومناظرها.

يوسف وهبي .. يعيد فرقته

★ .. يوسف وهبي يقول ان عمره ٧٠ سنة ! !

ويحاول ان يؤكد ان عمره لا يزيد عن سنواته .. فيضغط على كلماته وهو يقول اني ولدت في ١٤ يوليو .. ولكنه لا يذكر السنة !

المهم ان عميد المسرح العربي رغم سنواته السبعين .. قال ان النشاط ما زال يحالف حنينه الى المسرح .

اذ اعاد تكوين فرقة «رمسيس» التي ألفها في ١٠ مارس ١٩٢٣ ، وكانت حدثا في تاريخ حركتنا المسرحية العربية ، ليظهر بها من جديد لمدة ١٢ ليلة على مسرح الجمهورية (سينما رويال القديمة) بالقاهرة ابتداء من ١٧ الشهر الحالي ومعه شريكة عمره الفني الفنانة : امينة رزق . وقد اختارا زملاء لهما من الجيل الفني الجديد وهم : عصمت محمود وسهير صبري وميرفت كاظم وفتحية عبد الغني وزين العشماوي وعبد العليم خطاب ومراد سليمان وسعد الغزاوي وابراهيم زاده وحسن عابدين من خريجي معهد التمثيل .

بعد ان يقدم يوسف وهبي موسمه في مصر ، سيتحرك مع فرقته في جولة عربية : يبدأها فى ليبيا حيث ينضم أليها الفنان عمر الحريري ، المشرف على الحركة المسرحية هناك ، ويقدم يوسف وهبي مسرحياته في كل من بني غازي وطرابلس ، وبعدها يطير الى لبنان والكويت ثم العراق .. وستستغرق الرحلة نحو ٧٥ ليلة ، سيقدم فيها يوسف وهبي وفرقته مسرحياته : « الاخرس » للمرة ال ١٤٢ و « كرسي الاعتراف » للمرة ال ٤١٨ و « بيومي افندي » للمرة ال ٣٧٢ .

وتتبعا للاحصائيات الرقمية فان يوسف وهبي يقول – ايضا – انه الف ٥٩ رواية من بين ٢٨٥ مسرحية قدمها خلال تاريخه الفني الطويل .

خمسون عاماً على انتهاء الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ – ١٩١٨)

في ١١ نوفمبر ١٩١٨ عقـــدت في فرساي ، في فرنسا ، الهدنة التي انهت، عمليا ، الحرب العالمية الاولى. وقد وقع عليها الحلفاء ومعهم الولايات المتحدة الامريكية ، من جانب، وحكومة المانيا الجديدة من الجانب الاخر . وشكلت بنود الهدنة وثيقة طويلة من ٣٥ بندا شملت كل ناحية من الوضع العسكري وجعلت من غير الممكن لالمانيا ان تجدد القتال قبل الحل السلمي . وقد وافقت المانيا على اعادة كل اسرى الحرب ، وتسليم غواصاتها والقسم الاعظم من اسطولها وعدد كبير من مدافعها ورشاشاتها وطائراتها . كذلك

وافقت على الجلاء عن بلجيكا وفرنسا والالزاس واللورين والسماح لقوات الحلفاء والقوات الامريكية بان تحتل سوية اراضي الراين بمـــا في ذلك المرات الاساسية على نهـــر الراين ورؤوس الجسور في هـــذه الاماكن الواقعة على ضفة النهر من ناحية اليمين . وابقي على منطقة حيادية بين الاراضي المحتلة وبقية المانيا .

فما هي مقدمات هذه الحرب وما هي نتائجهـــا ؟

في السنوات الاولى من القـــرن العشرين وصلت دول غرب اوروبا الى مستوى عال من التقـــدم المادي والمعنوي . فالنجاحات العظيمة في الاكتشافات العلمية كان لها تأثـــير ثوري على التقدم الصناعي وادت الى ارباح هائلة لاصحـــاب المشاريـــع الاساسية وقد ادى هذا الى تطلع هذه الدول الى النضال من اجـــل الامتيازات في البلدان المتأخرة التي تطورت حديثا مثل البلقـــان وآسيا الصغرى وشمال افريقيـــا والى التنافس للحصول على طريـــق الى الشرق .

في مطلع القرن العشرين كان ميزان القوة في اوروبا غير ثابت . فمنذ سنة ١٨٧٠ نمت المانيا عسكريا وصناعيا واصبحت لها مطامع توسعية . وقد ادى هذا ببريطانيا الى عقد معاهدة مع اليابان في سنة ١٩٠٢ مكنتها من الاستفادة من اسطولها البحري الكبير الذي كانت مضطرة الى ابقائه في الباسفيك . وفي سنة ١٩٠٣ عقدت معاهدة مع فرنسا . وقد حذت البلدان الاخرى حذو بريطانيا فاخذت تعقـــد فيما بينها المعاهدات السريـــة التي انتشرت حولها الاشاعات ، التي اثارت الشك بين الدول واخذت تهدد السلام العالمي بالخطر .

وقد راح حكام المانيا الجـــدد يشددون على لفظة : الدم والحديد والالفاظ المشابهة الاخرى التي وردت في مذهب بسمارك واخذوا يطالبون بايجاد امبراطورية المانية وتحقيـــق المانيا العظمى ويدعون الى الفتوحات. وكان اخشى ما يخشونه التهديـــد الروسي وكانوا يسمون الروس برابرة الشرق ، وتلخصت دعوتهم الى احتلال بلدان اخرى بشعار : نريد مكانـــا تحت الشمس .

ومن اجل تحقيق الامبراطوريـــة الالمانية سعت المانيا الى ربط وسط اوروبا في كتلة مخيفة يمتد نفوذهـــا الى الشرق الاوسط حيث اخذت آبار البترول تكتسب اهمية كبيرة . ولكن احتلال المانيا لمراكش في سنة ١٩٠٣ ادى الى فشل سياسي كبير ، وقـــد اضطرت الى الانسحاب لحمايـــة النمسا – هنغاريا . وكان النجاح الاول الذي احرزته المانيا في سنـــة ١٩٠٨ ، عندما ساعدت النمسا ، بعد اسقاط النظام في تركيا ، على الاستيلاء على ممتلكات تركية واسعة في البوسنة والهرسك . وقد اثار هذا العمل رد فعل قوي في روسيا وايطاليا . ولكن لا روسيا ولا ايطاليا كانتا في وضع يمكنهما من القيام بعمل عسكري . وفي سنة ١٩١١ لاحت الفرصـــة امام المانيا لاثبات وجودها . فقـــد نشبت ثورة في مدينة فاس بمراكش فقامت القوات الفرنسية باحتـــلال المدينة . فوجدت المانيـــا في ذلك فرصتها للحصول على النفـــوذ في مراكش . فبعث امبراطور المانيا قاربا للطوربيد الى مدينة اغادير في مراكش الغربية . فسارعت بريطانيـــا الى ارسال سفينة حربية الى اغادير . وتحت الضغط العالمي تراجعت المانيا. وقد ادى هذا التراجع الى سيطرة دعاة الحرب والثأر في المانيا .

وقد كان السبب المباشر للحـــرب العالمية الاولى هو حادثة الاغتيال في ســـراييفو . فالارشيدوق فرانسيس فرديناند ، ابن اخ الامبراطور وولي العهد وزوجته أغتالهما طـــالب من البوسنة في مدينة سراييفو في ٢٨ حزيران ١٩١٤ . وقد وقفت المانيا الى جانب النمسا في مطالبهـــا من الحكومة الصربية . وقد بعثت روسيا تهدد فينا في حالة اي تدخل في صربيا. ومع ذلك ارسلت النمسا انذارا الى صربيا ، على الرغم من عدم اثبات مسؤوليتها عن حادث الاغتيال ، في ٢٣ تموز ، تطالبها بالرد على مطالبهـــا خلال ٤٨ ساعة . وبنصيحة روسيا وافقت صربيا على مطالب النمسا ما عدا مطلبين اعتبرتهما اعتداء عـــلى سيادتهـــا ، واقترحت احالـــة هذين المطلبين الى المحكمة الدولية . ولكن النمسا – هنغاريا ابلغت صربيا ان جوابها غير مقنع . وحشدت جيوشها في الجنوب وحركتها نحو الحـــدود الصربية .

وحاولت الدول الاخـــرى منـــع الاصطدام ولكنها فشلت لان المانيـــا رفضت التعاون .

وفي ٢٩ تموز حشـــدت روسيـــا جيوشها القريبة من حدود النمسا . وفي نفس اليوم بدأت النمسا ضـــرب مدينة بلغراد ، وبدا واضحا ان العالم ينحدر الى هاوية الحرب . واخـــذت كل الدول تعد لمجابهتها وخاصة بعـــد ان اتخذ امبراطور المانيا ومستشاروه قرارا باعلان الحرب عـــلى روسيـــا وفرنسا .

وقد جربت المانيا ضمان حيـــاد بريطانيا ففشلت وبـــدأت الحـــرب العالمية باحتلال المانيا بلجيكـــا في ٤ آب ١٩١٤ .

ولا مجال هنا لاستعراض مجريـــات هذه الحرب والمعـــارك التي نشبـــت خلال اربع سنوات ، ولكن لا بد مـــن ذكر الثمن الباهـــظ الذي كلفتـــه والحديث عن بعض العبر والدروس .

. . . . . .

لقد سميت هذه الحرب حربـــا عالمية لانها القت بظلها الثقيـــل عـــلى معظم الكرة الارضية . وقد بدأت هذه الحرب الاستعمارية ، كما ذكرنا ، في صيف عام ١٩١٤ وقد تصارعت فيهـــا مجموعتان من الـــدول الاستعماريـــة الضخمة مع مستعمراتها والبلـــدان التابعة لها . ثماني وعشرون دولـــة حملت السلاح . ولم يبق على علاقاته الدبلوماسية مع المانيـــا سوى خمس دول امريكية لاتينية . بينما ستـــة عشر دولة (اسبانيـــا ، سويسرا ، هولنـــدا ، الدنمـــارك ، النرويج ، السويـــد ، الحبشـــة ، ايـــران ، افغانستان ، المكسيـــك ، سلفادور ، كولمبيا ، فنزويلا ، تشيلي ، برغواي، الارجنتين) ، يقل عدد سكانهـــا عـــن جزء من ١٦ جزءا . من سكان العالم ، بقيت عـــلى الحياد . وحتى هذه الدول الحيادية لم تنج من الهزات التي سببتها مثل هذه الحرب الكبرى .

لقد عبأ الحلفاء مع مستعمراتهـــم والدول التابعة لهم (صربيا ، روسيا، فرنســـا ، بلجيكـــا ، بريطانيـــا ، مونتينجيرو ، اليابان ، ايطاليـــا ، سان مارينو ، البرتغال ، رومانيـــا ، الولايات المتحدة ، كوبـــا ، بنمـــا ، اليونان ، سيام ، ليبريا ، الصـــين ، البرازيل ، هـــايتي ، غواتيمـــالا ، نيكاراغو ، كوستاريكـــا ، هندراس) حوالي ٤٠ مليون رجل . بينما عبأت دول المحور(النمسا ، هنغاريـــا ، المانيا ، تركيا ، بلغاريا) حـــوالي ٢٠ مليونا . اي ان عدد المحاربـــين مـــن الطرفين بلغ ٦٠ مليونا منذ بدايـــة الحرب حتى نهايتها .

ان من المستحيل اعطـــاء تقديـــر عن الاصابات في هذه الحرب . والمقدر ان عشرة ملايين جندي فقدوا ارواحهم في المعارك او نتيجة الجراح والحوادث والمـــرض . وقـــد جرح حوالي ٢٠ مليون جندي ، منهم خمسة ملايـــين اصيبوا بعاهات دائمة . اما الذيـــن ماتوا من المدنيين ، نتيجة الوبـــاء والقحط والمذابح فيقـــدر عددهـــم بعشرين مليونا . وهذه الارقام المفزعة يمكن ان تزداد كثيرا اذا اضيف اليها الضرر الذي اصاب السكان نتيجـــة انخفاض معدل الولادة وازدياد معدل الوفيات بـــين السكـــان الاوروبيين . ويمكن معرفة مدى فظاعة هذه الارقام اذا علمنا ان عدد الذين ماتوا منـــذ الثورة الفرنسية حتى سنة ١٩١٤ لم يزد عن خمسة ملايين .

ان فرنسا التي بلغ مجموع مـــا خسرته في هـــذه الحرب ١،٧٥٠،٠٠٠ جندي فقدت ٦٠ بالمئة من شبابها في المعارك او من جراحهـــا . ووصلـــت الوفيات بين الشبيبة في جيوش المانيا وبريطانيـــا وغيرهـــا من الجيوش الاوروبية على رقم .

لقد كلفت هـــذه الحـــرب الدول الاوروبية ١٨٦ الف مليـــون دولار (ذهب) ، (ويمكننـــا ان نتصـــور فظاعة هذا الرقم اذا علمنا ان كـــل ما صرف على الحروب منذ الثـــورة الفرنسية حتى ١٩١٤ ٤٥ الف مليون دولار) . هذا بالاضافة الى قيمـــة الممتلكات التي دمـــرت عـــلى الارض وفي البحر ، وبالاضافة الى هبـــوط العملة وتعطيل التجارة وانخفـــاض الانتاج (بسبب تشغيل العمـــال في المجهود الحربي) ، والمدفوعات لمعونة الحرب ، ونفقات الـــدول المحايدة . لقد خلفت هذه الحرب مالية العالم في فوضى . وكان على جميـــع الـــدول التي اشتركت فيها (ما عدا روسيـــا التي انتصرت فيها الثورة الاشتراكية في ٧ نوفمبـــر ١٩١٧) ان تفـــرض الضرائب الاضافيـــة الثقيلـــة على المواطنين حتى تتمكـــن من تسديـــد الفوائد على الديون واعادة بنـــاء مـــا دمرته الحرب . وكثير من هذه الدول اصبحت على شفا الافلاس التام .

احتفالات ((يـــوم الهدنـــة)) امـــام قصر باكهنغـــهام فـــي لنـــدن

وقد كانت هذه الحرب مصيبـــة ضخمة حلت بالشعوب ، وهوى كـــل ثقلها على كاهل الشغيلة .

الموقف الماركسي – اللينيني من الحرب العالمية الاولى ومن كل حرب

قبل الحرب تعهد قـــادة الاحـــزاب الاشتراكية في اوروبا الغربية بـــان يناضلوا ضد الحرب وان يستنهضوا ، اذا ما اندلعت ، الطبقـــة العاملـــة لقلب الرأسمالية . ولكن عندمـــا اندلعت الحرب خان زعمـــاء هـــذه الاحزاب مصالح البروليتاريا ووقفوا علنا الى جانب البرجوازية في بلادهم ، فدخل الاشتراكيون في فرنسا وانجلترا وبلجيكا في الحكومـــة ، وصوتـــوا في المانيا الى جانب الاعتمادات للقيـــام بالحرب . وقـــد برروا سياســـة الحكومات الاستعماريـــة في بلادهـــم ودعوا الشعب لتأييد الحرب . واخذ الانتهازيون يقنعون العمـــال بانه لا

أعـــداد علي عاشور

يجدر القيام بالنضال الطبقي ضـــد البرجوازية في حالة الحرب ، وانـــه يجب العيش معها بسلام والدفـــاع عن الوطن ، وحرضوا عمال بلادهـــم على عمال البلاد الاخرى .

في هذه اللحظة التاريخية الخطيرة كان لينين وحزب البلاشفة في روسيا، الذي انشاه ورباه ، يرفعان وحدهمـــا عاليا راية الاممـــية البروليتارية . ودوت في كل العالم دعوة لينين الجريئة الى اعلان الحرب على الحرب .

وصاغ لينين برنامجا واضحـــا للنضال ضـــد الحرب الاستعماريـــة وأعطى اجوبة واضحة على الاسئلـــة حول طبيعة الحرب ومهـــام وتكتيـــك الطبقة العاملة وحزبها .

وقابل لينين نداءات الانتهازيـــين الى وقف النضـــال الطبقي ضـــد البرجوازية بنـــداء ثوري : تحويـــل الحرب الاستعمارية الى حرب اهلية ! لقد كان هذا في ذلك الحين الشعـــار الرئيسي لحزب البلاشفـــة . وقـــد اشار لينين الى ان كلمات ((الدفاع عن الوطن)) في الحرب الاستعماريـــة انما هي خداع للشعب ، لان الرأسماليين يحاربون لا في سبيل الوطن وانمـــا في سبيل ارباحهم ، في سبيـــل نهـــب الشعوب الاخرى .

وقد علم لينين التحليـــل الصحيح لطبيعة الحرب وتحديد الموقف منهـــا ومن شعار ((الدفـــاع عن الوطن)) . وبين ان الحروب تكون عادلة وغـــير عادلة . فالحـــروب غير العادلة هي حروب الاستيلاء الاستعماريـــة التي تشعلها البرجوازيـــة . ان هـــذه الحروب موجهة لقمع حركة التحـــرر الوطني للشعوب المدافعة عـــن حريـــة واستقلال بلادهـــا . انها حـــروب البرجوازية ضد البروليتاريا الناهضة للنضال من اجل تحررها . ان هـــذه الحروب تقوم في صالح تدعيم سيطرة البرجوازية من اجل نهب واستعبـــاد الشعوب الاخرى ، لذلك كان عـــلى العمال ان يناضلـــوا ضـــد هـــذه الحروب . وما شعار ((الدفـــاع عن الوطن)) فيها الا خداع .

اما الحروب العادلة فهي في نظـــر لينين حروب الشعوب الدفاعية ضـــد الغزاة الاستعماريين ، وحروب التحرر الوطني ، وحـــروب البروليتاريـــا الاهلية ، في سبيـــل التحرر مـــن الاضطهـــاد الرأسمـــالي ، وحروب الدفاع عن الدول الاشتراكية ضـــد هجوم الاستعماريين عليها . ويجـــب على العمال ان يؤيدوا شعار ((الدفاع عن الوطن)) في الحروب العادلة .

. . . . . .

لقد تسببت الحرب ، كما ذكرنا ، بضحايا بشرية هائلة والتهمت وسائل مادية ضخمة وانهالت ثقلا قاسيـــا على كاهل العمال والفلاحـــين . وقد اسهمت آلام الجماهير الشعبيـــة في تشديد الحركة الثورية ضد الحرب في كل البلدان ، وازداد عدد المظاهرات والاضرابات وغير ذلك مـــن نضـــال العمال .

وفي الصفوف الاولى للبروليتاريـــا العالمية المناضلة ضد الحرب ســـار عمال روسيا الثوريون . فالهزيمـــة على جبهات القتال والخراب والجوع، كل هذا بيّن تعفن القيصرية وعـــدم قدرتها على ادارة البلاد . وتفاقـــم الاستياء من سياسة القيصرية لـــدى كل فئات السكان . وقد رأى لينـــين بوضوح وتنبأ بان روسيا تقترب مـــن الثورة . وفعلا سرعـــان مـــا بـــدأت الثورة . وفي شباط ١٩١٧ تحققـــت نبوءة لينين وقلبت السلطة القيصرية المطلقة التي اضطهدت شعوب روسيـــا طيلة قرون وانتصـــرت في روسيـــا الثورة البرجوازية الدمقراطيـــة التي مهدت السبيل الى الثورة الاشتراكية الكبرى – في ٧ نوفمبر ١٩١٧ – التي نقلت السلطة الى ايـــدي الطبقـــة العاملة والفلاحين الفقراء بقيادة لينين والحزب البولشفي .

وبانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة الكبرى بدأت صفحة جديدة في تاريخ البشرية ، هي عصر انهيار الاستعمـــار وانتصار الاشتراكية والشيوعية .

وها هي الانسانية التقدمية اليوم تحتفل بالذكرى الحادية والخمســـين لثورة اكتوبر الاشتراكية في ظـــروف قيام منظومة الدول الاشتراكية وتحرر الكثير من الدول في مختلف القـــارات من الاستعمـــار وتداعي نظـــام المستعمرات ، في ظروف وجود امكانية واقعية لغل يد المستعمرين عـــن زج العالم في اتون حرب عالمية جديدة .

نشـــرة ((قضايـــا الطيرة))

يصدرهـــا فرع الحزب الشيوعـــي الاسرائيلـــي فـــي الطـــيرة

أصـــدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي–فرع الطيرة –نشرة – لمرة واحـــدة – بعنوان :((قضايا الطيرة)) . والنشرة حافلـــة بالمقالات والمعالجات المحلية الهامة .

وتبدأ النشرة بمقال للرفيق غازي شبيطة بعنوان : ((مـــع الاحداث السياسية في الطيرة وفي البلاد)) تحدث فيه عـــن السياسة الرسميـــة التـــي انتهجت وما تزال تنتهج ضد الاقلية العربية في اسرائيـــل وعما اصاب الطيرة من بطش وعناء هذه السياسة الشوفينية منذ معاهدة رودس واتفاقية الهدنة حتى الان . وهو في مقاله يطالب المجلـــس المحلي بـــأن يقف بشكل اكثر جدية وصلابة في وجه التحريـــض الاهوج والتزييف الواضح لماضي الطيرة وحاضرها ويقول : هل يحـــق للمجلس المحلي ان يسكت على قول مناحم شلمي في ملحـــق معاريب الاسبوعي ((ايـــام وليالي)) بتاريخ ٤ – ١٠ – ٦٨ اذ يقول : ((لقد كانت الطيرة على مر الايام وكرا للعصابـــات والقتلة)) !! ان مستقبل القرية يقتضي وضع حد لهذا التشهير وعلى المجلس المحلي مدعومـــا بجماهير السكـــان ان يعرف مكانه في ميدان الدفاع عـــن سمعة القريـــة ومستقبـــل علاقاتها السلميـــة مع سائر مواطني الدولة .

اما الرفيق نسيم ابو خيط فقد كتب في النشرة عن ((القضايا البلدية ومشاكل الطيرة بشكل عام)) .

وهو في مقاله يتحدث عـــن فائدة وجود مجلـــس محلي منتخب في القرية . فهـــذا المجلس اتى ولا شك بالكثـــير من المكاسب . ((فقد اقيمـــت المشاريع ولا تزال ، والمجلس المحلي في القرية يضع امامـــه مهمة القيام بمشاريع جديدة ، مثل الاستمرار في تعبيد الطرق وبناء مدرسة ابتدائية جديدة، وغير ذلك من اصلاحـــات في شبكة المياه والكهرباء)) .

ولكنه في هذا المقال يوجـــه الى المجلـــس المحلي بعـــض الانتقادات التي لا بـــد مـــن توجيهنا منها انه بدأ يفكر – بسبب التجميد الذي تفرضه وزارة الداخلية في الميزانيـــة الجديـــدة لعام ٦٨ – ٦٩ ، والمقدر بنحو ٧٥ الـــف ليرة – بزيادة الضرائب كما لوحـــظ ذلك من ارتفاع اسعار الميـــاه منذ ١ – ١٠ – ١٩٦٨ . بينما من الواجب ان يناضل المجلس ضد هذا التجميد .

وفي المقال انتقادات صحيحة يمكن معالجتها بخصوص المركز الصحي والمدارس ومجـــاري المياه وغيرها تستدعي اهتمام المجلس المحلي .

ويتحدث الرفيـــق عرابي عرابي في هـــذه النشرة عـــن ((الشبيبة الاسرائيلية ودورها في الطيرة والمجتمع)) .

وفي مقاله يعالج الاوضـــاع السياسية والاقتصادية التـــي يعيشها الشبـــاب ، وتركـــة الماضي الثقيلة مـــن العادات والتقاليد والمؤثرات الموروثـــة عن المجتمع السابق ، والتـــي تنعكس في سلوك الشبـــاب العرب وفلسفتهم الحياتية .

وقد جاء في مقاله :

منـــذ قيـــام فرع للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عمـــل بكل ما لديه من وسائـــل ، وبدعم من الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي وتضامـــن القوى

(البقية على صفحة ٥)

الرئيس هو .. موشيه سنيه ، اما السكرتير فهو .. ميكونس !.

اصبح موشي سنيه الشخصيـــة الاولى في حزبه بعد ان كان الشخصية الثانية بعد ميكونس .

فبعد ان كان سابقا سكرتير اللجنة المركزية انتخب رئيسا للجنة المركزية. وهذا المنصب لم يكن في السابـــق معمولا به في هذا الحزب .

اما شموئيل ميكونس الذي كـــان في السابق يسمى السكرتير العـــام للحزب فقد اعطي لـــه الان منصب السكرتير العام للجنة المركزيـــة (ويظهر ان كلمة عام اعطيت لـــه للترضية) .. وقـــد الغي منصب سكرتير المكتب السياسي .

وقد تم انتخاب ١١ عضوا للمكتب السياسي . وبقي في هـــذا المكتب الاعضاء القدامى واضيف اليهم ثلاثة اعضاء جدد هم : د. تايتلباوم و أ. فايلر ، و ي. صبان .

اما رئيس لجنة المراقبة المركزية فقد اصبح تسفي لهب بدلا من تسفي برنشتاين الذي استقال من هـــذا المنصب ورفض ترشيحـــه الى اي منصب في الحزب .

مازاروف في الاحتفـــال المركـــزي بعيـــد الثورة الاشتراكيـــة الكبرى :

سنواصل تقديم المساعدات لشعب فيتنـــام

وقفنـــا، ونقف مع الشعـــوب العربيـــة ضحيـــة العـــدوان

في الاحتفال المركزي بالعيد الحادي والخمسين لثـــورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، الذي انعقد مساء السادس مـــن تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي في قصر المؤتمرات بالكرملين، في موسكو ، القى الرفيق كيريـــل مازاروف النـــائب الاول لرئيس الحكومة السوفييتية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي – الخطاب الاحتفـــالي الذي تنـــاول النجاحات السياسية والمادية لعاملي الاتحـــاد السوفييتي في فترة البناء الاشتراكي والشيوعي ، وخصوصـــا في السنـــة الماضية .

وقال الرفيق مازاروف في خطابه : في السنوات الثـــلاث الاولى من برنامج السنوات الخمس الحـــالي ، من ١٩٦٦ الى ١٩٦٨ ، أزداد انتاج وسائل الانتاج بنحو ٣٠ بالمئة ، وانتـــاج بضائع الاستهلاك بنحو ٢٥ بالمئة .

وقد ارتفع معـــدل الاجر الحقيقي بنحو ٢٣ بالمئة وفي فروع الزراعة بنحو ٣٨ بالمئة .

وتحدث الرفيق مازاروف عن الوضع الـــدولي فقـــال ان العالم الاشتراكي كان مضطرا في هذه السنة للوقوف امام هجوم مباشر من المستعمرين . فقد استخـــدم المستعمـــرون لاعمال الحربية المباشرة كما هو في فيتنـــام ، والنشـــاط الاستفزازي ضد كوريا الشمالية وتصعيد الثورة المضـــادة ((الهادئـــة)) .

وقال مازاروف : لقد صمد النظـــام الاشتراكي العـــالمي مرة اخرى في الامتحان بصورة قوية ومحترمة وصد الهجـــوم في الشرق والغرب . وأبرز الخطيب نجـــاح الشعب الفيتنامي الذي احرز وقف القصف على فيتنـــام الشمـــالية دون اي شروط ، ولكنه حذر من ان هذا الانتصـــار الاولي لا يعني انتصارا كاملا اذ ان المستعمرين يواصلون عدوانهم في جنوبي فيتنام .

واضاف مازاروف : ان الاتحاد السوفييتي سيواصـــل تقديم كل المساعدات الضرورية لشعب فيتنام البطل ويطالب باخراج كل الجيوش الاجنبية من اراضي فيتنام .

وفي تعرضه للوضع في تشيكوسلوفاكيا قال مازاروف : ان الاقطار الاشتراكية وشعوبها يكنون الثقة بالطبقة العاملـــة وبالحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بتنفيـــذ الاتفاقيـــات لاعادة الوضع الى الحالة الطبيعية وبالاستمرار ، بنجـــاح ، في بناء الاشتراكية . ان اللجنة المركزيـــة للحزب الشيـــوعي السوفييتي وحكومة الاتحاد السوفييتي تبذلان أقصى الجهود للوصول الى تخفيف في التوتر في مختلف مناطـــق العالـــم . والحكومة السوفييتية ترى ، بقلق كبير ، الاخطار على اوروبا من ازدياد قوة القوى الانتقامية والنازية الجديدة في المانيـــا الغربية . وأضـــاف مازاروف : غير انه في اوساط فئـــات شعبية واسعة وفي اوساط زعمـــاء غربيين اخذت تتطـــور خطوط واقعية تعرب عن يقظة تجاه الاخطار وتعمل ضدها .



صواريخ في الساحـــة الحمراء فـــي يوم عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

وقال مازاروف : ان الحكومـــة السوفييتية تواصـــل بذل الجهود للتوصل الى تفاهم مع حكـــام الولايات المتحـــدة الاميركية حول عدد من القضايا من اجل الوصول الى تخفيف التوتر في العالم .

وفي حديثه عن الشرق الاوسط أكـــد الرفيق مازاروف ان الوضـــع الخطـــير ما زال مستمرا . وحمل مازاروف الاوساط الحاكمة في اسرائيل مسؤولية ذلـــك اذ ان هـــذه الاوساط ترفض ، بتأييد من الدوائر الاستعماريـــة ، تنفيـــذ قرار مجلس الامن وقرارات الجمعية العامـــة لهيئة الامـــم المتحدة .

واعلن مازاروف ان الاتحاد السوفييتي قد وقـــف ، وما زال يقف ، الى جانب الشعوب العربية ، ضحية العدوان الاسرائيلي .



ناي الديمقراطية

او

اليوم الاول وورقة البخت

بقلم : عبد الرحمن عباد

نقر يونس بضع نقرات على بوابة الاستاذ خليل ، ثم تنحنح ودخل :

« دستورك » .. ؟

دستورك معك . اتفضل .

الاستاذ بدو يروح على الشغل ام غير رأيه .. ؟

وفطن الاستاذ خليل انه اتفق امس مع يونس على الذهاب للقدس ، فقد يشتغل هناك في اي عمل يتيسر ، ولكن الاستاذ لم يسبق له ان ذهب الى الشغل في مثل هذه الساعة من الوقت .. فالشمس لم تطلع بعد ، والزمن لا زال مبكرا.. وهو منذ طرد من وظيفته قبل سبعة اعوام لم يشتغل يوما واحدا ، لقد اتهموه بالشيوعية فقامت وكالة الغوث بطرده بعد ان اودع امانة في عنق السجن فترة طويلة من الزمن ، خرج بعدها ليجد الطريق امامه مسدودة الى العمل ، وورقة يحملها اليه ضابط الشرطة يحرم عليه التنقل من مكان سكنه الى اي مكان آخر قبل اعلام الشرطة .

وهو منذ ذلك الحين وحتى يومنا هذا .. عاطل عن العمل .. ما خلا بعض الدروس الخصوصية التي كان يقدمها لبعض ابناء الاغنياء الساقطين، وهي قليلة على العموم ولا تفك ازمة ما ..

ونادى يونس مرة اخرى « استعجل » ... « راح علينا الوقت » .

« طيب .. انا قاعد بلبس .. حلمك علينا تنفه ! » .. لكن الاستاذ لم يسبق له ان ذهب الى العمل وعلى ظهره طورية وقفة ، فكيف يستطيع أن يحمل هذه الاشياء ويخترق شوارع « المخيم » ولا يجهده العرق والخجل ..!؟

وهم ان يخلع ملابسه ويعود الى فراشه والرزق على الله ، ولكن نظراته القلقة اصطدمت بوجه زوجته التي كانت تعد له فطورا متواضعا يتكون من حبات قليلة من البطاطا المسلوقة والبندورة وبعض حبات من الزيتون ، وقليل من الملح ورغيف واحد من الخبز البلدي ، شدتها جميعا بمنديل قديم وناولتها لزوجها وملء عيونها نظرة رجاء بالا يردها .

تردد خليل قبل ان تمتد يده لتأخذ الصرة من يد الزوجة ولولا ان حانت منه التفاتة الى وجهها الهادىء ونظراتها المشعة بالرجاء وكأنها تقول له .. تسهل ، يرعاك الله .

وكان الاطفال قد صحوا من نومهم، فبدت قدم احد الاطفال مجروحة وملفوفة ببعض الضمادات ، وذلك نتيجة الحفاء .

« لو كان يلبس حذاء لما جرحت قدمه » .

وأطل وجه طفل آخر من تحت اللحاف « ابوي رايح على الشغل يابا .. ؟ طيب جيب لي معك حصان مثل حصان زهير » . وآخر .. «وانا يابا جيب لي اثنين ، وبرنيطة كمان .

اما الولد الكبير فلم يقل شيئا بل نظر الى فتحة الباب ، فشاهد « الطورية والقفة » ولم يشاهد البدلة الخضراء الجميلة التي كان يلبسها والده عندما كان يذهب الى العمل قبل اعوام ، فغطى رأسه باللحاف وراحت قطرات من الدمع تسح من عينيه في صمت .

حضن الاستاذ خليل اولاده وراح يقبلهم واحدا تلو آخر . ويونس يضحك ساخرا على هذا المنظر .

« والله انا ماني عارف هو انت رايح على قبرص والا على بلاد المسكوب .. ياالله يا شيخ .. خلصنا » .

تناول الاستاذ طوريته وقفته وسار بمحاذاة يونس مطرق الرأس ، تتساقط من جبهته حبات كبيرة من العرق رغم النسائم الشابة التي تهب عادة في ساعات الصباح الباكرة.

كان يظن ان الناس جميعا ينظرون اليه بين مشفق عليه وبين شامت فيه ، وكم كان يكره كلمة شفقة هذه لانه ما احتاج الى الناس يوما ولا مد لهم يدا بالسؤال ، وكم كان يغيظه ان يسمع كلمة مسكين لانه يحس في قرارة نفسه انه قادر على فعل كل شيء يستطيعه الاخرون ولكن ، « الا لعنة الله على الوظيفة ، فهي لم تك سوى لجام يحد من قدرتي ، فلو كنت احمل صنعه في يدي ، لما استطاعت القوانين التعسفة ان تحرمني من العمل طيلة هذه الفترة ، ولكن هي الوظيفة .. والله لن اشغل واحدا من ابنائي في سلك التعليم مطلقا حتى ولا في اي وظيفة تستعبدهم » .

تنحنح يونس قاطعا حبال تفكير الاستاذ خليل السوداء قائلا :

– «الا قل لي يا استاذ خليل ايو .. لكن الاستاذ خليل اعترضه قائلا « بلاش كلمة « استاذ » هذي.. ما انت شايف اني حامل طورية مثلي مثلك » .

ابتسم يونس ببراءة ثم قال « ما هو سلامة فهمك يا « استاذ » العين ما تعلى على الحاجب .. انا قصدي اقول .. اذا صح شغل شو بتفضل .. تنقل تراب ولا تبحش ؟ »

« على كل حال لما نلاقي شغل بفرجها ربنا » .

ووجد الاستاذ نفسه منساقا مع هذا الحديث لا يشعر بالعيون الكثيرة التي تحاصره والهمسات الحائرة المتسائلة والكلمات المسموعة والايدي التي راحت تضرب كفا بكفا والالسن التي راحت تلهج لا حول ولا قوة الا بالله ..

شايف .. ! طب والله العظيم هذا الرجل ، اقصد الاستاذ ما في الدنيا اشطر منه .. وها هو .. عامل مثلي مثلك .

وقال آخر : مهو المثل ما خلا شي وما قاله « احفظ لسانك عند مخالفة الدول » احنا مالنا ومال هالطبخة « اللي في راسه بعمل خلاصه ».

مهو الشغل برضو احسن من الكلام الفارغ .

وصعد الجميع الى الباص والكل يرحب بالاستاذ وكأنه ينزل الى حارة ضيافة لا الى شمس العمل الحارقة.

« يا الله يا سيدي الشدة ما هي مدة ، كلها كم يوم ثم تتعود » .

وآخر : « اللي يجور عليه الزمن يجور على ذراعه » .

وأحس الاستاذ ان ثقلا ينداح عن صدره ، وان الناس لا زال فيهم الخير .

وكانت ورشات العمل تلتقط العمال بين الحين والاخر على امتداد الطريق الى القدس ، حتى خلا الباص من جميع ركابه تقريبا ما عدا الاستاذ ويونس ، وسلال العنب والتين طبعا .

وقبل ان يصل الباص الى « الكراج » ضغط يونس على الزر ووجد نفسه يسير بمحاذاة الاستاذ وهويدله على اسماء الشوارع والعمارات وكأنه مرشد سياحة خبير .

« هذه عمارة النوتردام المعروفة هدمتها المدفعية الاردنية سنة ٤٨ .. وهذا يا سيدي شارع يافا .. سموه شارع يافا لانه يوصل الى يافا ، وهذه عمارة تسكن فيها واحدة مثل الشمة ، الله يوعدنا يارب » ..

ووجد الاستاذ نفسه يضحك رغما عنه ورغم الوجوه الغريبة التي يشاهدها ، بالاضافة لما يكابده من وحشة وهو يرى هذه « البلاد » لاول مرة ، اذ كان يلازمه شعور عميق بغربته ، رغم انه يحس في قرارة نفسه بشيء من الاطمئنان فلا يزال اسمها القدس .

غطس الاثنان في شوارع القدس الجديدة وبدأت الشمس توزع انوارها كالاخطبوط في جميع الارجاء ، ويونس لا زال يدردش ، مقدما المعلومات لوجه الله ، واخيرا توقف عن الثرثرة ، ثم نظر الى الاستاذ نظرة معبرة وقال :

اسمع انا بتكلم معهم واما انت فتسكت .. مفهوم .. ؟

« حاضر يا سيدي » قال الاستاذ مبتسما من لهجة يونس الآمرة ثم تابع : اعتبر حالك اليوم قائد وانا الشرطي المطيع .

وتوقف الحديث فجأة حين تشعلق ونس درجات ثلاثا تفضي الى عمارة ضخمة .

ضغط زرا كهربائيا بابهام يده اليسرى ثم ادار وجهه نحو الاستاذ وهمس انتظر عندك شوية .

واطلت من فرجة الباب امرأة بثياب النوم وراحت « ترطن » مع يونس ويونس يشير باصبعه الى الاستاذ قائلا بالعبرية «كين زه جنان»

والاستاذ واقف في البعد وعلامة استفهام كبيرة يصحبها احمرار شديد تتضرجان على وجهه وهو يحس انه كالابله لا يعرف عن امره شيئا ، لولا ان يونس انقذه من موقفه هذا قائلا :

اسمع يا سيدي ، الست الخوجاية بتقول انها اليوم بدهاش اكثر من عامل يشتغل عندها ، وقلت لها عنك انك جنايني ، ثم اشار بيده اليسرى بينما استدار الى اليمين قليلا ..

شايف الحكورة هذي .. ؟ روح اشتغل فيها ، اقلع الحشيش ، قنب الشجر ، اسقي الزريعة ، انت عارف كل هذا كلام فارغ وانتم كنتم تدرسونه للطلاب .

ولكن ، الا تريد ان تشتغل معي انت .. ؟

انا بلاقي شغل . تسلى هنا ولا يكون لك فكر .. الشغل مثل التراب.

– طيب .. اسمح الاجرة .. كم..؟

– على كل حال الجماعة ملاح هنا ، اتفقنا معهم يعطوك ٢٥ ليرة على الحكورة ويمكن يعطوك اكثر .. توكل روح اشتغل ، السلام عليكم .

وأدار يونس ظهره مودعا بينما الاستاذ في مكانه متسمرا كمسمار نافر من الخشب تواجهه في الناحية الاخرى امرأة بالروب دي شامبر تنظر اليه باستغراب .

تعذبل من الشيطان الرجيم ومسح شفتيه وحاول ان يتكلم ، لكنه لا يعرف ان « يرطن » وأحست المرأة بهذا فنادته بعربية ثقيلة « تعال » وقادته الى الجنينة ثم انصرفت ..

وضع الطورية عن كتفه ورمى القفة في قرنة سور الحكورة ، ثم راح يعنف الارض بطوريته ويزيل الحشائش الشاغبة المتعلقة بأغصان وسيقان الشجر ، ويقتلع الضار منها بشدة وكأنه ينتقم لنفسه من القدر متمثلا في هذه الحشائش المتمردة .

مضت ساعات الصباح بطيئة ثقيلة ، أحس معها الاستاذ انه بحاجة لقسط من الراحة ، رمى الطورية جانبا وتلمس ظلا يجلس تحته ولم يسعفه سوى ظل شجرة لم يقم بتشذيبها بعد .

جلس اسفلها وراح يفتح صرة الطعام ويلتهم الزاد بشره وشهية وقد تقشعت كل اوهامه وحيائه العذري كما تقشع غمامة في تموز وبدا فكره ناصعا كصفاء النهار ثم قال :

حقا لقد كنا نعلم شيئا لا نعرفه ، العمل يخلق كل شيء ويميط كل جهالة ويبدد كل ذلة .

وانتهى من طعامه ليقوم مرة اخرى الى الحاكورة يشبعها حفرا وتهذيبا وامام عينيه ترتسم صورة مضيئة لاطفاله الخمسة وهم يستقبلونه مهللين وقد حمل اليهم الهدايا واللعب كما كان يفعل ذلك قبل سبع سنوات في نهاية كل شهر ، وتراقصت في عينيه الدموع وعمت جسمه وروحه نشوة طاغية حتى شعر بانه في حاجة الى البكاء وانه يود ان يقبل او يحضن كل شيء حين دخل الى الحاكورة رجل ببذلته الرسمية وشنطته المنفوخة كالهرة السمينة وساله :

– اين بطاقة العمل .. ؟

– ....

– اذن فكيف تشتغل بدون تصريح .. ؟؟

– ....

– اعطني هويتك .

تحسس الاستاذ جيوبه .. ايكون قد نسي الهوية .. ؟ انها لكارثة ماذا يقولون .. طبعا سيقولون مخرب ! لا لا ها هي .. تفضل ..

تناول الرجل الهوية فسجل رقمها واسم صاحبها ثم اعادها للاستاذ مصحوبة بورقة صغيرة زرقاء مكتوبة على نسختين ، واحدة ناولها للاستاذ ، واما الاخرى فقد احتفظ بها في دفتر خاص ..

– « عشرون ليرة جزاء » .

– ليش .. ؟ هو انا عملت شيء يخالف القانون ؟

لم يجبه الرجل ، بل عاد الى الخلف وهو يقول .. « ستدفعها في المحكمة او البريد والا .. فانت تعرف .. السجن » .

نظر الاستاذ الى السماء وهم ان يقول شيئا .. وتراخت يداه تاركة الطورية تسقط كما سقطت آخر آماله ، مهو المثل قال .. « المتعوس بلاقي العظمة في المصران » .

شو بدنا نعمل .. قال قانون .. هو انا بعرف في القانون .. هل وزعوا علينا اوراقا تفهمنا قانونهم هذا ؟

وبقي في تاملاته وتساؤلاته حتى احس بهمس خطوات تقترب وئيدة نحوه ..

انه يونس

جئت ... ؟

ابتدره الاستاذ قائلا :

– لكن يا حمار شو اعمل معك .. ؟ احنا جينا نشتغل علشان ناخذ فلوس والا علشان ندفع .. ؟

احمر وجه يونس لهذا الاستقبال فراح يقسم اغلظ الايمان والله العظيم هذي اول مرة بصير معنا هذا الشيء .. قال يا سيدي احنا بنشتغل بسعر رخيص جدا وبهذا نحرم الكثير « منهم » من العمل بالسعر الذي يحدده الهستدروت ..

طب وانا مالي في الهستدروت علشان ادفع عشرين ليرة .. ؟ هو انا قتلت قتيل يا رجل .. ؟

طب بلاش كلام زايد .. شد ايدك شوية خلينا نخلص من هالحاكورة ، الشمس قربت من المغيب ..

لكن سيارة اخرى على جبهتها يلمع فانوس ازرق كخرزة البخت توقفت امام الحكورة ، ونزل اثنان منها وساقا امامهما العاملين الى السجن ، لان لغما وجد قريبا منهما على مسافة « ستة كيلومترات » من مكان العمل .

صعد الاستاذ الى السيارة وعيناه تقدحان بالشرر وهو يسب الساعة التي رأى فيها وجه يونس .

ويونس مطاطىء الرأس لا يقوى على رفع نظراته الى الاستاذ وكأنه قد خانه في عرضه .

والسيارة تتجه معربدة بما فيها.. الى المجهول .

اغنية عن الوطن

شعر : عدوان ماجد ـ القدس

هاتوا مناديل الملائكة الحزينة وارقصوا
هاتوا مناديل الخزف
فانا تذكرت الاغاني وهي تعبر نهرنا
شدوا وثاقي
فانبرت حورية تبكي ، تغني للصدف .
فى شاطىء النهر الكبير .

قد كنت أعرف أغنيات العابرين
كانت عيونهمو كسرب من سنونو لا يخاف من الشتاء
كانوا يغنون الاغاني رغم ان الحب كان محرما
كانون يعيدون الحياة لحبنا عند المساء

لا أستطيع النوم فى هذي المدينة
عندما تاتي النجوم

فى الصبح نكتشف الاغاني فوق جدران الكنيسة
فنحب ماضينا لاجل الاغنيات
تلك التي تحكي عن الوطن القديم
ذاك الذي أمسى هنا حباً يحرم من زمن .

صراع

شعر : بشير خير

على بابك
وقفت موزع الخاطر
كئيبا يائسا حائر
ولا أدري
لماذا جئت ملهوفا الى دارك
واعلم ان فى صدري
حروقا من لظى نارك .
فهل أدخل ؟
وأغفو بين أحضانك
وأنسى كل احزاني وهجرانك
وهل أرحل ؟
فأحزم كل آلامي
وأحمل بين جنبيّا
بقية قلبي الدامي !؟

قالت الصحف المحلية

ضحايا حوادث الطرق فى اليابان

تقول الاحصائيات ان عدد ضحايا حوادث الطرق فى اليابان ينافس عدد الجنود الامريكيين الذين يموتون ، يوميا ، فى الحرب الفيتنامية . فان معدل عدد اليابانيين الذين يموتون كل يوم بسبب حوادث الطرق يصل الى ٣٩ شخصا

فى عام ١٩٥٩ وصل عدد الضحايا الى ١٠٠٠٠ . ومنذ ذلك العام وعدد الضحايا اخذ فى الارتفاع وتقول احصائية الشرطة اليابانية انه قتل فى السنوات العشرة الاخيرة على شوارع اليابان ما لا يقل عن ١٢٢ الف شخص . وتتكهن الاحصائية بان عدد الجرحى سيصل ، فى هذا العام ، الى ٨٠٠ الف شخص .

ويقول خبراء الشرطة ان نسبة حوادث الطرق اخذة فى الارتفاع السريع فى المناطق البعيدة عن المدن الكبرى بالذات . وان عدد حوادث الطرق فى العاصمة طوكيو المزدحمة اقل بكثير مما هو عليه فى المناطق النائية . وتحتل طوكيو اليوم المرتبة الرابعة فى هذا المجال . ويعتقد هؤلاء الخبراء ان هذه الزيادة المطردة فى عدد حوادث الطرق تنبع من زيادة عدد السيارات . كان عدد السيارات فى اليابان فى عام ١٩٥٨ لا يزيد عن ٢٬٣٣٢٬٠٠٠ سيارة ، وقد ازداد هذا العدد فى السنوات العشر الاخيرة ١١٬٢٧٦٬٠٠٠ سيارة ، اي نسبة الارتفاع بلغت ٥٠٠ ٪ .

وتقول الشرطة اليابانية ان المسؤلين عن هذا العدد الكبير من حوادث الطرق هم السائقون الشبان أبناء ال ١٩ عاما . وبالمناسبة ، ان عدد أصحاب رخص السواقة فى اليابان يزيد عن ٢٤٬٥ مليون شخص .

طريقة جديدة لمعالجة السمنة

ابتكر خبيران رومانيان طريقة جديدة لمعالجة السمنة . وهي أن يبتلع الرجل السمين مادة تتضخم فى جسم الانسان ، وتجعله يشعر بالشبع ، وتخفف من شهيته .

ويقول الخبراء ان هذه الطريقة لا تنطوي على اي ضرر ! .

ارتفاع كبير فى عدد رجال الشرطة الاسرائيلية

ورد فى كتاب الحكومة السنوي ، ان القوة البشرية فى شرطة اسرائيل قد ارتفعت ارتفاعا ملموسا خلال سنة واحدة : من ٨٬٦٨١ فى كانون الثاني سنة ١٩٦٧ الى ١١٬٥٥٦ فى كانون الثاني سنة ١٩٦٨ .

وقد بلغت الزيادة ١١٢٪ شرطيا بالنسبة لعام ١٩٦٦ ، ووصل العدد الى ١٠٬١٦٠ شخصا .

الحرامية يفضلون الكنائس

نشرت دائرة الاثار الايطالية احصائية تشير الى ان « حرامية الفنون » فى ايطاليا يفضلون القيام بمهمتهم فى الكنائس والاديرة ويحاولون الابتعاد بقدر المستطاع عن المتاحف .

والجدير بالذكر ان اكثرية السرقات الفنية فى ايطاليا تتم وفقا «لطلبيات من الخارج » ، ولذلك بادرت ايطاليا فى اجتماع المجلس الاوروبي الى اتخاذ تدابير للقضاء على عمليات تهريب الاعمال الفنية المسروقة .

وفى هذه الاثناء ، شنت فى ايطاليا حملة من اجل اعادة الاعمال الفنية المسروقة وتشير الاحصائيات الى ان هذه الحملة تكلل بالنجاح ، ففي عام ١٩٦٦ ، مثلا ، اعيدت الى ايطاليا ٤٦٨٨ قطعة فنية مسروقة

مزاد عالمي لانقاذ برج بيزا ..

قدمت حكومة ايطاليا مشروع قرار الى البرلمان الايطالي لتخصيص ٢٬٥ مليار ليرة (٤ ملايين دولار) لتمويل مزاد عالمي على أنجح مشروع للحيلولة دون انهيار برج بيزا .

ويعتقد الخبراء ان برج بيزا المائل لن يصمد اكثر من ١٥٠ سنة فى وقفته المشهورة ! .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي للحزب الشيوعي البلجيكي

بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلجيكي بمناسبة مؤتمره التاسع عشر . وقد وقع على التحية الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي

وجاء فى التحية : ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبعث باسم كل الشيوعيين فى بلادنا ، اليهود والعرب، احر تحياتها لمؤتمركم التاسع عشر .

اننا نتمنى للحزب الشيوعي البلجيكي مزيدا من النجاحات فى تجنيد الطبقة العاملة البلجيكية والشعب فى النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام وضد سلطة الاحتكارات ومن أجل رفع مستوى معيشة الجماهير ومن اجل جبهة دمقراطية تستند على الشعب العامل .

وعبرت البرقية عن تقديرها الكبير لنضال الحزب الشيوعي البلجيكي ضد حلف الاطلسي والعسكرية فى المانيا الغربية ومن اجل نظام مشترك للامن الاوروبي .

وقد تحدثت البرقية عن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فى ظروف صعبة، ضد الاستعمار وسياسة حكام اسرائيل التوسعية وضد خطر نشوب حرب جديدة ومن اجل حل سياسي للازمة فى المنطقة على اساس قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ومن اجل انسحاب القوات الاسرائيلية ، من المناطق المحتلة .

كما تحدثت التحية عن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل توحيد الطبقة العاملة للدفاع عن مستوى معيشتها وعن الحريات الدمقراطية ، كذلك عن نضاله ضد الحملة العنيفة المعادية للاتحاد السوفييتي التي تشنها الدوائر الحاكمة فى اسرائيل .

واعربت البرقية عن اقتناع الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالاهمية التاريخية لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية وعن تأييده لعقد مؤتمر للاحزاب الشيوعية والعمالية فى أقرب وقت ممكن .

أسبوعيات

حصانتنـــــا ...

وقفنا مع عابري سبيل اخرين ، امام مقهى في شارع صلاح الدين في القدس العربية ، الذي تكدست فيه بقايا المتاع مما ارجعه البوليس محطما بعد قرار الحكومة بارجاع المتاجر المصادرة ، حين اقترب مني واحد من اهالي القدس . فحيي ، ثم قال : تسع مرات اذاع «صوت اسرائيل» امس عن مظاهرات في تشيكوسلوفاكيا ، واكد انها مظاهرات ضد الاحتـــلال . ولا يستحون ، في الوقت نفسه ، من توجيه الصفحات ضد اضراب سلمي في القدس العربية ضد الاحتلال ، ويعتقلون العشرات ، ويصادرون المتاجر !

واكتفيت ، في الرد على هذه الزفرة المحترقة ، بهز رأسي الى اسفل ثم الى اعلى . لماذا ؟حتى لا اسمح لوزير الدفاع ، في الكنيست ، بتأويل هزهزة رأسي على انها ضد امن دولة اسرائيل ..

ودار في الكنيست ، يومي الاثنين والثلاثاء هذا الاسبوع ، بحـــث على بيان سياسي قدمه رئيس الوزراء . وعدد من نواب « التجمع القـــومي » عادوا واكدوا ان اسرائيل هي « المركز الامامي للعالم الحر في هذه المنطقة ». ولذلك لا يمكن ان يتخلى عنها « العالم الحر » الذي تقف الولايات المتحـدة على رأسه ، هذه الولايات ، التي قال عنهـــا رئيس الـــوزراء في بيانـــه السياسي ، ان كل حكومة فيها ستعمل لضمان « سلامة اسرائيل وأمنهـــا وازدهارها » . لان هذه السياسة تتلاءم مع ما تحاول الولايـات المتحـدة ان تفعله في العالم كله ـ مثلا ، في فيتنام ؟

لنترك نواب « التجمع القومي » وتقديراتهـــم عن دور اسرائيـــل في المنطقة ، وشأنهم . ان امن اسرائيل وأمن « العالم الحـر » يمتزجـــان في رؤوسهم حتى تصبح المطالبة بحرية الشرق من عبودية « العالم الحـــر » ، في نظرهم ، خيانة عظمى لامن اسرائيل !

ولكن هذا « المركز الامامي » يبرز الحقيقة التالية ، وهي ان حكـــام بلادنا يحولون النظام الداخلي في اسرائيل الى « مركز » تجـــارب لكل مـــا تفتقت عنه اذهان « العالم الحر » ، بخبرته الاستعبادية الطويلة ، من وسائل قمع وتضليل وارهاب تتقنع جميعها بقناع « الدمقراطية » البرجوازيـــة في اوج « عظمتها » .

وحين شاءت الاقدار ان تقع الازمة التشيكوسلوفاكية في وقت واحـــد مع وقوع الازمة في الشرق الاوسط ، وتصدت ابواق الحكم في بلادنا للدفـــاع عن « الدمقراطية » في تشيكوسلوفاكيا ـ اصبحت هذه المواجهة من احســـن المدارس لتعريف العمال وجميع التقدميين على الزيف الصـــارخ في كـــل الدمقراطية التي يدعيها المستعمرون وأعوانهم .

تعالوا وتفرجوا على حقيقة « الدمقراطية » التي يدعيها حكام بلادنـــا ، كيف تشققت وبانت عورتها امام اول ضيق نفس اصـــاب هؤلاء الحكـــــام ، « الحكماء » حين تلخبطت حساباتهم وفشلوا في تحقيق الوعود الطنانة التي وعدوا بها شعبهم .

لا اريد ان اكتب الان عما يجري في المناطق المحتلـــة ، عن « ارحـــم احتلال » كيف لبس قبعه ولحق ربعه . انما اريد ان اكتب عمـــا يجري هنا في اسرائيل :

كل جهاز الدولة الضخم ، من آلات استراق السمع التي بحجم علبـــة الكبريت حتى « الصحافة الحرة » ، الاكبر من علبة الكبريـــت ، موجـــه لاخماد الاصوات ، التي ما زالت قليلة ، المرتفعة ضد الحرب والاحتـــلال . هذه هي « الدمقراطية » ، اذا ، هذه هي « حرية الصحافـــة » ، اذا ، التي يدافع عنها هؤلاء « الدمقراطيون » .

وحزبنا ، الشيوعي ، الذي قالوا عنه انه لا أثر له ولا تأثيـر ، وادعـــوا ان « دمقراطيتهم » تحتمله ، يوجهون الان نحوه جميع المدافـــع . لم يكتفـــوا بحجر حرية التنقل عن اعضائه ، وبمنع صحفه من الوصـــول الى المناطـــق المحتلة ، بل جندوا اعضاء الكنيست « الدمقراطيين » ، وجندوا « الصحافة الحرة » ، ومختلف اجهزة القمع ، لتهديده وللتحريض عليه .

سمعت في اوروبا نكتة شائعة ، قالوا : يوجد حزبان شيوعيان علنيان فقط في الشرق الاوسط ، وكلاهما موجود في اسرائيل ...

والحقيقة ، التي تقض مضاجع هؤلاء « الدمقراطيين » انه على الرغـــم من نجاحهم في توجيه ضربة الانقسام الى صفوف حزبنا ، وعلى الرغم مـــن انهم توجوا الدكتور سنيه بتاج « الشيوعية » تضليلا ، على الرغـــم مـــن انهم أغنوا التراث الرأسمالي الاستغلالي بهذه البدعة الجديدة ، فانهـــم لم يستطيعوا زعزعة القلعة الشيوعية في هذه البـــلاد ، فظلـــت منتصبـــة في وجوههم كالطود الراسخ .

ان حملة الفزع ، التي يوجهونها ضد حزبنا وضـــد جميـــع معارضي الحرب والاحتلال ، انما تشير الى فزع هؤلاء الحكام من حزبنا ومن جميـــع معارضي الحرب والاحتلال . انها تشـير الى قلقهم على مستقبلهم السياسي من شعبهم نفسه الذي سيطالبهم بصرف صكوك الوعود التي وعدوه بهـــا ، وبالسلم وبالامن اللذين بذل الشعب دماءه بسخاء من اجل تحقيقهما .

ويهددون بالغاء علنية حزبنا . وجريدة هيوم (جاحال) تطلب ســـن قانون من اجل هذا الغرض . وتنشغل الصحف بنشر مقـــالات جدلية عـــن كيفية الغاء الحصانة البرلمانية عن النواب الشيوعيين . وهكـــذا لم يعـــد ثوب « الدمقراطية » المهلهل في اسرائيل يستطيع ان يستر ما تحته .

وبالطبع يستطيع الحكم القائم ان يفعل ذلك كله . ونحن «الشيوعيين» تعز علينا حتى هذه الدمقراطية المكبلة الايدي والارجل . ومـــن جهتنـــا نتشبث بالعمل القانـــوني ، العلني والجماهـــيري . ونرى في الحصانـــة البرلمانية ، مثل كل الحقوق الدمقراطية الاخرى ، مكسبـــا من مكـــاسب النضال الشعبي . ونريد ان يرى كل دمقراطي حقيقي ان الهجـــوم عـــلى الشيوعيين لا ينتهي بالشيوعيين . وما حدث في اليونان هو مثـــل جديـــد على ذلك .

ونريد من المتعقلين في جهاز الحكم ان يكفـــوا ايـــدي المتهورين مـــن زملائهم . ونقدم لهم ، على سبيل الاقناع ، حجتين اساسيتين :

اولا ـ ان هذا الطريق المتهور سار عليه في اقطـــار اخرى ، آخـــرون ، فلم ينقذهم .

وثانيا ـ ان لا شيء يثنينا عن الاستمرار في طريقنا ، طريـــق ســـلام الشعوب بحق الشعوب ، الذي لا طريق الى السلام غيره .

وهذا العهد ، في نهاية الامر ، هو حصانتنا التي لا يستطيع احـــد ، ولا يستطيع قانون ، ان يلغيها .

(جهينـــــة)

رئيس بلديـة القـدس ، تيـــدي كولك :
العرب يرفضون الانضمـــام للمجلس البلدى

القـــدس ـ في « امسيـــة اسئـــلة واجوبة » ، عقدت في مبنى المجلس البلـدي يـــوم الثلاثـــاء الماضي (١٢-١١) ، اعلـــن رئيس البلديـــة تيدي كولـــك في رده على ســـؤال يتعلق بتمثيـــل العرب (من القـــدس المحتلة) في المجلس البلـــدي ـ اعلـــن ان العرب « يمكنهم الانضمـــام ، حتى غـــدا ، الى المجلس البلدي ، ولكنهم هم يرفضون ذلك على اعتبـــار ان مثل هذه الخطوة ستكـــون بمثابـــة اعتراف بالحكم الاسرائيلي في القـــدس (العربية) .

وذكـــر رئيس البلديـــة ، كولك ، في أجوبته ان « قسما من السكان العرب في القـــدس معني بتوحيدهـــا ولكن ليس تحت الحكـــم الاسرائيلي بـــل تحت حكم يمثل ايضـــا الدول العربية او دولـــة عربيـــة في المدينة » .

ودعا كولك الى عدم الانفعال اكثر من اللازم من الاضرابـــات التي يعلنها التجـــار في القدس (العربية) ..

المحكمة المركزية تقرر : الدفع لصندوق التقاعد ليس بديلا لتعويضات التنسيق من العمـــل

تل ابيـــب ـ اتخـــذت المحكمة المركزية هنـــا قرارا يوم الثلاثاء الماضي (١٢-١١) اكدت فيه ان الدفع لصندوق التقاعـــــد ليس بديـــــلا للتعويضات عن التنسيق مـــن العمل الا اذا نصت على ذلـــك اتفاقية العمـــل الجماعيـــة المطبقة على صاحب العمـــل والعامل او اذا اصدر وزيـــر العمل امرا بهذا الشان .

وكـــان أحد المعلمـــين في تل أبيب قد مـــات بعـــد ان عمل ١٧ سنـــة في المدرســـة الثانويـــة وطلـــب ورثتـــه تعويضات اعتمـــادا على قانون التعويضات لسنـــة ١٩٦٣ ، الذي ينص على انه اذا مـــا مات مستخدم أو موظف فعلى المخدم ان يدفـــع لورثتـــه تعويضات وكأنه فصلـــه مـــن العمل .

غير ان المدرسة رفضت دفع التعويضات بدعوى ان المعلـــم يتقاضى تقاعدا من صنـــدوق التأمين الذي تدفع له ادارة المدرسة قسطـــا من اجـــور المستخدمين .

وقـــد رفضت المحكمـــة دعوى ادارة المدرسة والزمتها بدفع تعويضات لورثة المعلـــم المتوفي مبلغا قـــدره ـ ٩٩٣٥ ليرة .

الاجور مجمدة والاربـــــاح تتزايـــــد

القـــدس ـ اعلـــن م. خيـــدوني ، المسؤول عـــن التخطيط الصنـــاعي في وزارة التجـــارة والصناعـــة في استعراضه تطور الصناعـــة الاسرائيلية في المدة الواقعـــة بـين تمـــوز ١٩٦٧ وتمـــوز ١٩٦٨ ـ اعلن ان استـــقرار الاجـــور والارتفـــاع الكبير في الانتاجيـــة ليوم العمـــل في الصناعة يدلان على ان حصـــة رأس المال بالنسبة لحصـــة العمل قد ازدادت .

وذكر خيدوني : وعمليـــا فقد حظي المخدمون بكل زيادة الانتاجيـــة ليوم العمـــل في السنة الماضية . ويضيـــف : وباستثناء سنة ١٩٦٦ فـــان الاجر الحقيقي للعاملـــين في الصناعة كان متخلفا عن وتيرة الزيادة في الانتاج الاسرائيلي .

وحسب المعطيـــات التي يقدمها خيدوني فان الارباح العامة للصناعـــة في السنـــة الواقعة بين حرب حزيـــران وحتى تموز ١٩٦٨ قد ازدادت بمبلغ ٣٠٠ ـ ٤٠٠ مليـــون ليرة .

كيبوتس جديد على ارض هضبـــة الجولان
وزير الزراعة : مستوطنتان جديدتـــان ستقامـــان قريبـــا !!

مكتب الاتحـــاد ـ عـلى المرتفعات السورية المحتلـــة ـ هضبة الجـــولان ـ أقيـــم كيبوتس جديد تابع لمنظمـــة الكيبوتس القطري . وحضـــر احتفـــال تدشـــين الكيبوتس وزير الزراعة الذي استعرض فرقة من شباب « ناحل » ثم وضع على رأية هذه المستوطنة اليهودية شريط الاستيطان !!

وقد القى وزير الزراعـــة كلمة في احتفال استيطان هذه المنطقة العربية المحتلة فقال مخاطبا المستوطنين : نجحتـــم وكنتم الاوائـــل في موجـــة الاستيـــطان بعـــد الحرب .

واعلـــن ان مستوطنتـــين جديدتين ستقامان قريبـــا في هضبة الجولان .

وكما هو معروف فـــان السلطـــات الاسرائيلية قد أقامت على المرتفعات السورية المحتلة عددا من المستوطنـــات اليهودية .

نشرة « قضـــايا الطـــيرة » ـ بقيـــة

التقدمية في البلاد على مقاومة سياسة الاضطهاد والتمييـــز العنصري ، ونظم الكثير مـــن النضالات والاحتجاجات عليها سواء عن طريق النشر والعرائض أم عن طريـــق الاجتماعـــات الشعبيـــة والمظاهـــرات الجماهيرية ، كمـــا وتقفـــف الشباب نظريا وعمليـــا على محاربة سياسة العدمية القومية وخطر السقوط الاخلاقي الذي كان ولا زال من الممكن ان تجره ليها السياسة الرسمية لحكام اسرائيـــل . وكان لهذا الدور الذي قام به فرع حزبنا أطيب الاثر على بعث الامل في قلوب الشباب وصمودهم في المحـــن التي تعرضت لها القرية »

وكتب الرفيق محمد عبـــد الكريم مقالا بعنوان : « نظـــرة على مشاكل الفلاح في الطـــيرة يتضمن معلومات هامة منها ان أراضي الطيرة المصادرة تبلـــغ حوالي ٤٠ الف دونم وان مـــا بقي للقرية من اراض يتراوح بين ٧ ـ ٨ الاف دونم يعيش على فلاحتها قسم غير قليـــل من السكان . وهذه الارض لا تروى الا في فصـــل الصيف نتيجة عدم اسالة مياه الري في فصل الشتاء ، الامر الـــذي يحول دون استغـــلال الارض على دورات مستمرة طيلـــة أيام السنة . ونظرا لضيـــق المساحة التي بين يدي الفلاح وسوء حالته المادية فانـــه لا يستطيع زراعة أكثر من صنف واحد في معظم الحالات ، الامر الذي قد يعرضه الى خسارة سنة كاملة الكدح والعمل هو وعائلته لانخفاض اسعار هذا الصنف في السوق .

وهو يتحدث في هذا المقال عـــن عدم تقديم المساعدات والقروض مـــن قبـــل دائرة الزراعة واستغلال المسوقـــين وانخفاض الاسعار وارتفـــاع اسعار المواد المستعملة لمكافحة الافات ، وكذلك ارتفاع ثمـــن البذور ومياه الري وتحديـــد اسعـــار بعـــض الخضروات اسعار زهيدة خلافا لما هو متبع مع المنتجات اليهودية ، واعتبار انتاج الفلاح العربي من الدرجة الثانية ، وحرمان الفلاحـــين العرب من زراعـــة بعـــض الخضروات الا برخص خاصـــة تصدرهـــا دائرة الزراعـــة لا يطولها الا المحاسيب

وفي النشرة قصـــة بعنوان « زغرودة في بيـــت الجيران » بقلم رفيق وقصيدة للشاعـــر توفيق زياد بعنوان « شيوعيون » ومعلومات قيمة .

ونحن نهنيء فرع الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيرة على نشرته ونتمنى استمرار هذه النشرة ، كما نتمنى لـــه دوام التقدم والازدهار في خدمة القرية ومصلحة بنيها .

امتحان الثوامن فى ٢٦ تشرين الثـــاني الحـــالى
٥٠ الف طـــالب سيتقدمون للامتحان

حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ نحو ٥٠ الف طالب ، بما فيهم الطـــلاب العرب سيتقدمون في ٢٦ تشرين الثـــاني الحـــالي لامتحان الثوامن .

وسيعقـــد الامتحـــان في الحادية عشرة والربع ويستمر ١١٠ دقـــائق وهو على نمـــط امتحان السنة الماضية .

اما امتحان الانشـــاء ، وهو جزء من امتحـــان الثوامن ، فسيعقد يوم الثلاثاء الموافـــق ٣-١٢-٦٨ الساعـــة الثامنـــة والنصف صباحا ويستمر ٥٠ دقيقة .

وستذاع المواضيع الانشائية في الساعة الثامنـــة والربع من صباح يوم الامتحان من اذاعة صوت اسرائيـــل بالعبرية .

ويقـــوم بتصحيـــح مواضيع الانشاء مديـــر ومعلم اللغـــة العربية ، ومعلم اللغة العربيـــة للصف الثامن في كل مدرســـة بالنسبة للمدارس العربية .

وامتحـــان الثوامن هـــذا يساعد في تحديـــد حق الطالب في ان يكمل دراسته الثانويـــة بأجرة دراسية مدرجة تبعـــا لحالته الاقتصادية .

وقد خصصت لامتحـــان الثوامن ٤٠ علامة ولامتحـــان الانشاء ١٠ علامـــات ، حـــين خصصـــت ٥٠ علامـــة ، اي النصف ، لمعـــدل علامـــات الطالب في الصـــف السابـــع الابتدائي .

ومن المقرر ان ينتهي العمل بنظام امتحان الثوامن بعـــد ان يتم تطبيق التغيـــير في المبنى المدرسي وهو التغيير الـــذي سيقسم المدرسة الاسرائيليـــة الى ثلاث مراحل : ابتدائيـــة واعدادية وثانوية . وسيكـــون الثامن آنذاك احـــد الصفوف الثلاثة في المرحلة الاعدادية .

٤٠ غرفـــة في ديـــر بالقدس
لاستيعـــاب طـــلاب عـــرب جـــامعيين

القدس ـ انهى دير راهبات القـــديس يوسف في شـــارع الانبياء بالقـــدس ، مؤخـــرا ، بناء ٤٠ غرفة جديدة في الدير ، لاستيعاب عـــدد من الطـــلاب العرب الذيـــن يدرســـون في الجامعة العبرية .

وقـــد صرح الاب اليـــاس شقـــور المسؤول عن هـــذا الدير ، ورئيس لجنـــة الطلاب الاجانب في الجامعة العبريـــة انه يعد مشروعا كبيرا لفتـــح مكتبة تضـــم مختلف الكتب التي يحتاجهـــا الطلاب في الجامعـــة ، وستبلغ تكاليـــف المكتبة ١٠٠ الف ليرة .

وقال الاب شقـــور ان مـــن بين أهـــداف بيت الطلاب هذا خدمـــة الطلاب العرب الذين يجدون صعوبـــة في ايجـــاد المساكن الملائمة اثنـــاء مكوثهم في القدس لغرض التعليم .

وكما هو معروف فان هـــذه الصعوبة هي رفض العائـــلات اليهودية اسكان الطلاب العرب بسبب أنهم .. عرب !

احتفـــال للفتيـــات في شـــفاعمرو
بمناسبة اليوبيل ال ٥٠ للكومسمول اللينيني

شفاعمرو ـ لمراسلنـــا ـ احتفلت ، في نادي شفاعمرو ، عشرات الفتيات من عبلـــين وطمرة وشفاعمرو ، يوم الاحد الماضي ، باليوبيل الخمسيني لتاسيـــس الكومسمـــول اللينيني .

افتتحت الاحتفال الرفيقـــة سميرة ابو غزالة ، ثم تحدثت الرفيقة آمت حبيب عن التعليم في الاتحـــاد الســـوفيتي والمستوى العالي لهذا التعليم . ثم تكلمت الرفيقة اوديت نمر عن اهميـــة ثورة اكتوبر ودور الكومسمـــول في بنـــاء الاشتراكية .

وفي نهاية الاجتمـــاع تقرر ارسال مذكرات احتجـــاج الى وزير الشرطـــة على حملـــة الاعتقالات والتفتيشـــات الارهابيـــة التي شملت بعض اعضاء الشبيبة الشيوعيـــة . كما تقرر استنكار اعمال القمع والنسف والطرد في المنـــاطق المحتلة والمطالبة بايقافهـــا ، والغاء اوامر الاقـــامة الجبرية عن الدمقراطيين والمناضلـــين ضد الحرب والعاملين من اجل السلام ، والمطالبة بالانسحاب العاجـــل وفق قرار مجلس الامن الصـــادر في ٢٢ نوفمبر الماضي .

وفي نهاية الاحتفـــال عرض فيلم سوفييتي .

موظف جهاز الظلام ينشط في قرية سولم لارهاب الناس عن قراءة « الاتحـــاد »

الناصرة ـ لمراسلنا ـ مـــن وقت لآخر يزور احـــد موظفي جهاز الظلام قرية سولـــم ، محاولا بشتى الوسائل منـــع وصول جريدة الاتحـــاد الى القرية ، بادعاء ان قراءتهـــا تمس أمن الدولة .

وقد زار هـــذا « الموظف » مؤخرا احد اعوانه في القريـــة وطلب منه ان يزوده بمعلومات عن قراء جريدة الاتحاد وعـــن الذين يتصلون بعدنـــان بكـــر الزعبي المسؤول عن توزيـــع الاتحاد في القرية .

وبعد مدة اتصل الموظف ، اياه ، بأحد قراء جريدة الاتحاد وطلب منـــه الكف عن قراءة الجريدة والابتعاد عن عدنـــان بكر الزعبي .

ويوم الخميس (٧-١١) ، جاء هذا الموظف الى القريـــة وأخذ يقوم بنفس الضغوط ، بحجـــة ان عدنان بكر الزعبي يعقد الاجتماعات داعيا الشباب لحضورها ، مشيرا بذلك الى الاجتماع الاخير الذي عقد في بيت عدنان وحضره الرفيـــق اسعد يوسف وبعض الشباب. وقد قال الموظف المذكور : لقد تسامحنا ، وتركنا عدنان ان يكون شيوعيا لوحده ، ولكننـــا لن نسمح لغـــيره ان يسلك مسلكه ! !

والجدير بالذكر ان عدنان بكر الزعبي كان قـــد تعرض لسلسلـــة من الضغـــوط والتحقيقات ، ابـــان حرب حزيران . وامام اصرار عدنان على انه سيبقى صديقا للحزب الشيوعي الاسرائيلي حـــددت اقامته ومنع من زيارة المناطق المحتلة .

وامام هذه التصرفات المغايرة للقانون والمعادية للدمقراطيـــة التي يقوم بها هذا الموظف بعث الينا عدنان رسالة يقول فيها : سأظل اوزع جريدة الاتحاد ، طالما هي قانونية ، وسأعمل على فتح فرع للحزب الشيوعي في القرية ، ومن على صفحـــات « الاتحاد » اعلن انضمامي الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

سيطلب من أصحـــاب التلفزيونات دفع ٩٦،٦٠ لـــيرة في الســـــنة !

منذ الاول من كانون الثاني القادم سيطلب من كل اصحاب التلفزيونات الحصـــول على رخصة ودفع ضريبة امن بمبلغ ٩٦،٦٠ لـــيرة في السنـــة . ـ هذا ما قررتـــه اول امس في القدس لجنـــة وزارية خاصـــة بشؤون الاقتصـــاد ، وهـــذا المبلغ يزيد كثـــيرا عن مبلـــغ الرخصة والضريبـــة الحالي وهو ٥٧،٥٠ ليرة .

وهـــذا القرار غير نهائي . وسيصبح نهائيا بعد ان تقـــر الكنيست قانـــون سلطـــة الاذاعة .

ورخصة التلفزيون حاليـــا هي بمبلغ ٥٠ ليرة يضاف اليها ضريبة امن (١٥ بالمئة) بمقدار ٧،٥ ليرة (ولكن معظم اصحاب التلفزيونات لا يدفعونهـــا) ، اما الرخصة الجديدة فستكون بمبلغ ٨٤ ليرة يضاف اليهـــا ضريبة امن بمقـــدار ١٢،٦٠ ليرة .

دائرة التنظيم تهـــــدم « براكيـــــة » !

عكا ـ حضر ممثـــلو دائرة التنظيم الى قرية المزرعة لهدم « براكية » كانت قد اقيمت على ارض الوقف ويسكنهـــا المواطن نمر الحاج .

ان اهالي قرية المزرعـــة يطالبون بتوسيع مسطح القرية وباصدار رخص البناء لهم ، كمـــا يستنكرون الاجـــراء التعسفي الذي اتبعته الدائرة مع المواطن نمر الحاج .

بعـــد كابول .. تهـــدد « ايجـــد » بقطـــع باصاتهـــا عن طمـــرة

طمرة ـ لمراسلنا ـ تهـــدد شركة باصات ايجـــد بقطـــع باصاتها عن طمرة بحجـــة ان الشارع الرئيسي المؤدي اليها بحالة مزرية ولا يصلح لسير الباصات عليه .

ان عدم وصول الباصـــات الى القرية يهـــدد مصالـــح السكـــان ويؤدي الى تعطيـــل عشرات العمال عن العمل .

والمسؤوليـــة ، اذا نفـــذت شركة الباصات تهديدها تقـــع على عاتق المجلس المحلي الذي وعد باصلاح هذا الشـــارع قبل حوالي السنة ولكنه لم ينفـــذ وعده حتى الان .

انـــا ندعو المجلس المحلي للاسراع في تصليح هذا الشارع حفظا على مصـــالح سكـــان القرية وعـــدم قطـــع ارزاق عمالها .

والجدير بالذكر ان باصات شركة ايجد قـــد انقطعت عـــن الوصـــول الى قريـــة كابول المجاورة قبل اكثر من اسبوع ، لنفس السبب الذي تهدد مـــن اجله بقطع الباصات عن طمرة ، مما ادى الى تعطيـــل معظـــم عمالها عن العمل تقريبا وأصاب مصالح سكانها بأشد الضرر .

اعـــلان حصر ارث

تقدم لهذه المحكمة طلب اصدار امر حصر ارث المرحوم محمد عبد الحميد عبـــاس من أهالي قرية كفركنا المتوفي فيهـــا بتاريـــخ ٢٤-٦-١٩٦٨ عـــن زوجته وردة حسين عبـــاس وعن إمه حفيظة صالح دحابرة وعن اولاده وهم علي وعبـــد الحميد وعبد الرحيم وحســـن وحسين وخالد ونجمة وفاطمة لا غير .

فعلى المعترض ان يراجعنـــا خلال شهر من تاريخ النشر .

محكمة الناصرة الشرعية

تهنـــآت

الى الصديق محمود موسى وعروسه

بمناسبة **الزواج**

الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية ـ طمرة

* *

تهانينا الى الرفيق جريس خوري

بمناسبة **زواجه**

الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي
فرع البقيعـــة

وفـــــاة مرب فـــاضل

شيع ، يوم الاثنين الماضي ، جثمان المربي الفاضل **جريس الحاج** ، الذي لـــه الفضل في تربية أجيال عديدة من اهالي الناصرة والقرى المحيطة بها .

والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية يتقدمان من اهلـــه وذويه واصدقائه وتلاميـــذه بتعازيهما الحارة .

تعزيـــــات

الى آل برغوث في الناصرة واقربائهم وانسبائهم بوفـــاة المرحومة **سعيده برغوث**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الشبيبة الشيوعية ـ الناصرة

معركة تستمر ثلاث ساعات بين القوات الاسرائيلية والقوات الاردنية

القـدس — اعلن ناطق عسكري اردني ، اول امس ، ان ثلاثة جنود اردنيين قتلوا من جراء تبادل اطلاق النار مع القوات الاسرائيلية في منطقة غور الاردن .

وقد ذكر ناطق عسكري اسرائيلي انه في حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر اول امس قام الاردنيون باطلاق نيران المدفعية تساندها الدبابات على القوات الاسرائيلية في منطقة جسر الملك عبد الله في غور الاردن . واضاف الناطق ان الاردنيين ، كانوا قبل ذلك ، قد اطلقوا النار من اسلحة خفيفة على القوات الاسرائيلية في نفس المنطقة . وقد ردت القوات الاسرائيلية على الرماية بالمثل ، وتوقف اطلاق النار حوالي الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر ، ولم تقع خسائر في القوات الاسرائيلية .

اما الاردن فقد ذكرت في بيانها ان تبادل اطلاق النار مع القوات الاسرائيلية كان بسبب محاولة وحدة اسرائيلية عبور نهر الاردن الى الضفة الشرقية بالقرب من قرية المعدسية الواقعة في شمال غور الاردن .

اعتقال سكرتير الشبيبة الشيوعية في سخنين

سخنين — لمراسلنا — كان البوليس بتاريخ ١-١١-٦٨ قد داهم ، في منتصف الليل ، بيت الرفيق محمد شلاعطة ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في القرية ، واعتقله بموجب أمر يحمله ، دون ان يعرف السبب . ولا يزال معتقلا حتى اليوم (١٢-١١) .

ويعتقد اهالي سخنين ، ان هذا الاعتقال يقصد منه الانتقام وارهاب رفاق آخرين في القرية .

ان اهالي سخنين واعضاء الحزب والشبيبة ليستنكرون مثل هذه الاعتقالات ويطالبون باطلاق سراح الرفيق المذكور .

سنواصل التحضير للمشاورات — بقيـة

الذي أكد تشديد النضال ضد القوى المعادية للاشتراكية التي تنشط في تشيكوسلوفاكيا ولا يجب الاستخفاف بها . وقال ان تشيكوسلوفاكيا تقف دون اي تحفظ مع القوى الاشتراكية . واضاف ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي حجر الزاوية في سياستنا . ودعا الى تعزيز حلف وارسو وبزيادة التعاون داخل مجلس المساعدات الاشتراكية المشتركة . وايد عقد المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية.

مساع دولية قوية لاستمرار مهمة — بقيـة

مباشرة مع اسرائيل . وقال : ان الزمن يعمل لمصلحتنا . سنوافق على الحل السياسي لتحقيق السلام ، ولكن المسؤولية عن السلام لا تقع علينا وحدنا . فقبل كل شيء يجب على اسرائيل ان تسحب قواتها من المناطق التي احتلتها في الحرب . وقال محمود رياض ان الولايات المتحدة تشجع اسرائيل على القيام باعتداءات اخرى وصفقة الفانتوم الاخيرة مثل على ذلك .. ومع ذلك — قال — على الولايات المتحدة ان تضغط على اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن .

وكتبت الصحف القاهرية ان الجمهورية العربية المتحدة والاردن تجريان اتصالات على اعلى المستويات مع سائر الدول العربية للاتفاق على خط سياسي موحد فيما يتعلق بالتطورات السياسية الاخيرة في الشرق الاوسط .

وتجدر الاشارة هنا الى ان الشروط التي وضعها رئيس الحكومة اشكول للسلام في خطابه في الكنيست يوم الاثنين الماضي ، قد جعلت الكثيرين من المراقبين السياسيين العرب يميلون الى التشاؤم من امكانية نجاح مهمة يارينغ .

ومن الناحية الاخرى ، صرح وزير الخارجية ابا ايبن لدى عودته من نيويورك يوم امس الاول ، بانه لم يطرأ اي تقدم نحو السلام . ونسب ذلك الى مواقف الدول العربية ، قائلا : انه «لا رغبة لديهم في السلام».

وقال ابا ايبن انه حدد امام يارينغ «مواقف اسرائيل المبدئية من بنود السلام الجوهرية» . وقال ابا ايبن انه اقترح على يارينغ «ان يقوم بمحاولة اخرى لجمع الفرقاء على مائدة المفاوضات» !

وسئل ايبن عن تصريحات السفير الامريكي في هيئة الامم المتحدة حول رغبة الاتحاد السوفييتي في التوصل الى تسوية سياسية بين اسرائيل والدول العربية ، فقال : «سأبحث مع السفير من اين استمد هذا التقدير» واضاف : «لا اعتقد ان الاتحاد السوفييتي يرغب في الحرب ، ولكن الرغبة في السلام يجب ان تجد تعبيرا اكبر عما كان في السابق» .

وردا على سؤال اخر قال : «لا اعتقد ان هنالك صفقة متبادلة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول فيتنام والشرق الاوسط»

وكتبت صحيفة «يديعوت احرنوت» يوم امس الاول ان «الاوساط السياسية في القدس تعتقد بان مهمة يارينغ ينتظرها تجمد طويل»

اوثانت يزور الشرق الاوسط ؟

نشرت مجلة «روز اليوسف» ان سكرتير الامم المتحدة اوثانت سيقوم قريبا بزيارة بلدان الشرق الاوسط، في محاولة لكسر الجمود الذي وصلت اليه مهمة يارينغ . وقالت «روز اليوسف» ان اوثانت قدم هذا الاقتراح لوزراء خارجية الدول الكبرى الاربع، وانهم وافقوا على الاقتراح . واضافت الصحيفة ان اوثانت ابلغ رغبته هذه لوزراء خارجية الدول العربية واسرائيل وانهم وافقوا على ذلك .

وفي مقر الامم المتحدة ، صرح السفير الامريكي فيجنس «ان لديه اسبابا قوية للاعتقاد بان الاتحاد السوفييتي يرغب في تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي» .

واضاف : ان الولايات المتحدة ترفض القول ان مهمة يارينغ وصلت الى نقطة النهاية ، وانها معنية في استمرار هذه المهمة .

وصرحت مصادر مطلعة في مقر الامم المتحدة ان يارينغ سيضاعف مساعيه في بداية العام القادم . وانه سينقل مقره من نيويورك الى جنيف .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

فشل اقتراح حظر علنية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة « يديعوت احرنوت » ، في عددها من يوم الاربعاء الماضي (١٣-١١) ، ان ابحاثا طويلة قد جرت مؤخرا في الهيئات الحكومية والامنية حول اقتراح لحظر علنية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وان هذا الاقتراح قد رفض .

وقد اعترفت الجريدة بأن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتمتع بنفوذ واسع جدا بين السكان العرب في اسرائيل . فقالت : ان اقتراح حظر علنية الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد سقط « لان هناك من قال ان تنفيذ الاقتراح سيحول رجال القائمة الشيوعية الجديدة (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) الى « قديسين شهداء » .. خصوصا في الوسط العربي الذي يغلي جدا » .

وذكرت « يديعوت احرنوت » ايضا ان حظر علنية الحزب الشيوعي الاسرائيلي مرتبط كذلك باخراج النواب الشيوعيين الثلاثة : ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي ، من الكنيست الحالية . وهكذا اعترفت « يديعوت احرنوت » بلغتها ، بأن لتمثيل الشيوعيين في المؤسسة التشريعية (الكنيست) اهمية قصوى من حيث انه يغل ايدي اعداء الدمقراطية ويعرقل تنفيذ مخططاتهم .

وقد اشارت الجريدة ، بذعر ، الى النشاط الذي يقوم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ضد السياسة المغامرة والعدوانية التي تنتهجها الدوائر الاسرائيلية الحاكمة . وقالت ان هذا النشاط قد تعاظم منذ عشية حرب الايام الستة ، وازداد تعاظما في اعقابها .

واختلقت « يديعوت احرنوت » اكذوبة ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي « يقوم بنشاط معاد لاسرائيل » بين سكان المناطق المحتلة ... وكان هؤلاء السكان لا يعيشون الاحتلال والاضطهاد والقمع وانهم في حاجة لمن يقوم بالنشاط بينهم !

ونشرت « يديعوت احرنوت » في يوم الثلاثاء الماضي (١٢-١١) ان المستشار القضائي للحكومة قد رفض اقتراح النائب كوهن تسيدون بأن يطلب من رئاسة الكنيست ابطال حصانة النائب الشيوعي اميل حبيبي لمحاكمته .

عبد الناصر يحل مجلس الامة ويأمر بانتخابات جديدة

القاهرة — اصدر الرئيس عبد الناصر ، امس ، قرارا بحل مجلس الامة واجراء انتخابات جديدة له بتاريخ ٨-١-١٩٦٩ .

كذلك اصدر عبد الناصر مرسوما يحدد بموجبه ماهية العامل والفلاح ويسد الثغرات في التعريف السابق الذي استطاعت ان تتسلل منها عناصر لا تمت للعمال والفلاحين بصلة .

محاكمة وغرامات باهظة دون لائحة اتهام

بيت لحم — جرت في بيت لحم يوم ١٣-١١-٦٨ محاكمة الحداد التي نظمت في المدينة ضد بعض المشتركات في مسيرة الذكرى الحادية والخمسين لوعد بلفور . وقد جرت المحاكمة دون ان تتمكن المتهمات من الاتصال بمحام وتوكيله ودون تبليغهن لائحة الاتهام كما ينص القانون .

وقد حكمت المحكمة على الآنسة نهاد حنا نصار جودة التي تعرضت للضرب على ايدي المحققين — وهي معلمة في مدرسة بنات بيت لحم الثانوية — بغرامة باهظة قدرها ١٢٠٠ ليرة بتهمة الاشتراك في المسيرة وبتهمة حيازة صحيفة الاتحاد في دارها ، او بالسجن لمدة سنة مقابل ذلك . كذلك حكم عليها بالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ .

وحكم على اختها كناريا — لصغر سنها — بغرامة مالية قدرها ٤٠٠ ليرة بتهمة اشتراكها في المسيرة ، وبغرامة ٢٠٠ ليرة لحملها احدى اللافتات او السجن ستة اشهر مقابل ذلك كذلك حكم عليها بالسجن لمدة شهر واحد مع وقف التنفيذ .

وحكم على المعلمة انجيل انطوان الخل بغرامة مقدارها ٧٥٠ ليرة او السجن لمدة سبعة اشهر مقابل ذلك ، وبالسجن لمدة شهر واحد مع وقف التنفيذ .

وحكم على المعلمة ندى عيسى علي الهزيمي بغرامة مقدارها الف ليرة او بالسجن عشرة اشهر مقابل ذلك وبالسجن شهرين مع وقف التنفيذ .

١٧ من أبناء الخليل أمام محكمة عسكرية

الخليل — بدأت المحكمة العسكرية المركزية (ثلاثة قضاة) في الخليل النظر في الدعوى التي قدمها المدعي العام العسكري ضد ١٨ متهما من الخليل وهم: المحامي جواد محمود يونس ، المعلم الثانوي يوسف محمد العزه ، انور رشيد الصغير ، راشد احمد حسن الصغير — معلم ، حمدي سعيد عبد الرحيم الجعبري (فاقد البصر)، محمد وليد راشد السعيد ، داود محمد الجعبري ، عبد الرحمن شحاده النتشه ، عبد القادر محمد صالح ، محمد صالح الشريف ، المحامي محمد رجا عبد الله كتابة ، طاهر محمد المحتسب ، احمد عرابي ابو غريبة ، عيسى موسى البراديمي ، محمد صالح عبد الهادي ، موسى الحاج عمر القواسمي — معلم ، الآنسة كريمة عبد الرازق فلاح ، الآنسة سهام يعقوب الجنيدي،

ويدافع عن ١٥ من بين المتهمين المذكورين المحاميان فليصية لانجر وعلي رافع . وفي بداية الجلسة اعترض المحاميان على لائحة التهمة غير الواضحة حيث نسبت الى المتهمين اربع تهم (الانتماء الى منظمة غير قانونية والاتصال بالعدو ، مساعدة وايواء رجل عمل جريمة ، صلة بمناشير) ولم توضح لائحة التهمة العمل الذي قام به كل متهم على حدة كما يقضي القانون . لذلك فقد قبلت المحكمة اعتراض المحامين ، واجلت النظر في الدعوى وامرت المدعي العام العسكري بتقديم لائحة دعوى جديدة تبين التهم الموجهة الى كل متهم كما يقضي القانون ، واضافت المحكمة في قرارها انها وجدت صعوبة في فهم لائحة التهمة !

وزارة الخارجية الامريكية — بقيـة

قضايا الامن ، روستوف ، وقائد الاركان العامة ومدير الاستخبارات .

وبعد ذلك عقد الرئيسان الحالي والمقبل اجتماعا على انفراد استمر نصف ساعة .

وقد اعلن جونسون ارتياحه من الجو الذي ساد اجتماعه بنيكسون . وذكر متحدث رسمي ان وزير الخارجية راسك قدم تقريرا في هذا الاجتماع تناول فيه الوضع في فيتنام وفي اوروبا الشرقية وفي الشرق الاوسط .

وزراء حلف الاطلنطي — بقيـة

شمالي الاطلنطي » اعلن فيها ان « دخول قوات ميثاق وارسو الى الاراضي التشيكوسلوفاكية قد غير توازن القوى في اوروبا لمضرة الغرب تغييرا كبيرا » . واضاف ان عملية دخول قوات ميثاق وارسو الى تشيكوسلوفاكيا قد « اقامت قوة كبيرة مستعدة للعمل فورا في ابعد نقطة غربية بصورة لم يسبق لها مثيل في الماضي القريب » .

وفي موسكو نشرت جريدة القوات السوفييتية المسلحة «النجم الاحمر» ، مقالا لاحد قادة الاسطول السوفييتي اعلن فيه ان وجود قوات الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط هو ضمانة للسلام والامن في المنطقة وعلى هذا فسيجري تعزيزه باستمرار ..

وجاء في المقال : ان الاتحاد السوفييتي دولة بحرية في البحر الاسود ولهذا فهو ايضا دولة بحرية في البحر الابيض المتوسط واضاف : ان وجود القطع البحرية السوفييتية في البحر المتوسط تمنع الاسطول الامريكي السادس عن تنفيذ مخططات وزارة الحربية الامريكية دون خوف من اي رد وعن التصرف التعسفي كما كان في السابق .. واعلن : ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح لاي كان بتحويل البحر الابيض المتوسط الى بؤرة حربية قد تجر العالم الى حرب نووية عالمية .. وهذا الهدف السامي هو في صلب الوجود السوفييتي في البحر الابيض المتوسط .

يجب الاجتماع حالا لايجاد — بقيـة

باية مفاوضات بين هانوي وواشنطن وما قد ينجم عن هذه المفاوضات من اتفاقيات . واضاف بأن حكومته سوف لا تعترف ايضا باية اتفاقية لوقف اطلاق النار الا اذا اشتركت فيتنام الجنوبية في محادثات كهذه ، ووافقت على جميع البنود التي تنص عليها اتفاقية وقف اطلاق النار .

هذا وقد عقد رئيس وفد المفاوضات الامريكي في باريس ، اول امس . افريل هاريمان اجتماعا مع كبير ممثلي سايغون في باريس استمر ٤٠ دقيقة ، وقد انتشرت في دوائر باريس الشائعات عن ان فيتنام الجنوبية ربما تغير موقفها وتحضر الباحثات الموسعة حول فيتنام .

وقد عقد هذا الاجتماع بعد دقائق من النداء الذي وجهته جبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية لواشنطن للشروع في مؤتمر السلام حالا بغض النظر عما اذا ارسلت سايغون وفدا عنها الى المؤتمر ام لا .

هذا ويحاول الامريكيون في فيتنام الان الدخول في محادثات السلام في باريس من مركز القوة ، وقد شنوا خلال الايام القليلة الماضية عدة هجمات على قوات جبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية ولكن قوات الجبهة ردت هذه الهجمات بعنف مستخدمة المدفعية الثقيلة والصواريخ .

في المناقشة السياسية في الكنيست — بقيـة

طالبا منا السلام ، ولكنهم لا يرفضون ذلك فحسب ، وانما يرفضون ايضا الاعتراف باسرائيل ! وفي عالم الواقع الذي نعيش فيه ، يقوم الاتحاد السوفييتي بتقديم الاسلحة الى اعدائنا . وفي عالم الواقع الذي نعيش فيه ، كانت الولايات المتحدة سندنا الرئيسي عندما كافحنا ولا نزال نكافح» !!

ثم وجه اشكول كلامه الى حكومة الاتحاد السوفييتي طالبا منها «استغلال نفوذها لتحقيق السلام الحقيقي في الشرق الاوسط» واضاف: «ان هنالك اساسا للاعتقاد في ان الاتحاد السوفييتي معني بالسلام وحتى انه يحذر الدول العربية من المغامرة» وذكر اشكول باننا لن ننسى بان الاتحاد السوفييتي كان بين اول مؤيدي استقلال اسرائيل .

واحتج اشكول على التصريحات السياسية غير الموثوقة التي يدلي بها مختلف الوزراء ، لان هذه التصريحات «تؤدي الى الفوضى بين الجمهور ومن شأنها ان تلحق الضرر» .. ومع ذلك — قال — انه ثار انطباع بين الجمهور ، انطباع خاطىء حول مدى الخلافات بين الوزراء .

وقال عن مهمة يارينغ : «لم تحن الساعة بعد لرثاء هذه المهمة . لندع امر رثائها الى اعدائنا . اما نحن فلسنا معنيين بالبحث عن بديل اخر. وقادة دول اخرى ايضا لا يسرعون لانهاء مهمة يارينغ» .

وعن الخلافات بين ديان وسبير قال اشكول : «كلاهما على حق — فثمة اشياء من الممكن القيام بها في المناطق كأمور دائمة ، وثمة اشياء ينبغي عملها كتسويات مؤقتة» !

وكشف اشكول النقاب عن انه اجرى مباحثات سياسية مع زعماء ووجهاء في المناطق المحتلة ، ووعدوه بنقلها الى الملك حسين الذي سينقلها الى جمال عبد الناصر . وقال اشكول: «اما انه لم يكن اي جواب او ان الجواب لم يكن له اي محتوى» .

وقال رئيس الحكومة ايضا : «من الواضح انه لو تحدثنا مع العرب حول العودة الى وضع ما قبل ايار ١٩٦٧، لكان من السهل ان نتوصل الى تسوية .

وقال اشكول في نهاية خطابه «ان النقاش في الكنيست يثبت اننا موحدون في الامور الاساسية للقضايا الراهنة» .

الكنيست تسجل امامها بيان الحكومة

وفي نهاية النقاش السياسي ، يوم الثلاثاء الماضي ، اتخذت الكنيست ، باكثرية اصوات الائتلاف قرارا جاء فيه : «ان الكنيست سجلت امامها بيان رئيس الحكومة في افتتاح المناقشة»

وقد اسقطت الكنيست عدة مقترحات تقدمت بها كتلة «الوسط الحر» (تدعو الى التنديد بسياسة «المصالحة» وتدعو الى تطبيق القضاء الاسرائيلي في المناطق المحتلة) وكتلة هعولام هزه (تدعو الى الاحتجاج على الحكومة لانها لا تظهر الحقيقة للشعب حول اتصالاتها ومناقشاتها السياسية، وتدعو الى الاعلان عن الاستعداد للتنازل عن كل المناطق المحتلة باستثناء القدس مقابل اتفاقية سلام) .

والجدير بالذكر ان النائب سيف الدين الزعبي قد اشترك في النقاش ، وشن هجوما شديدا على قادة الدول العربية لانهم لا يوقعون على معاهدة سلام مع اسرائيل . وقال ان الشعب الفلسطيني الذي خدع ٢٠ عاما آن له ان ياخذ زمام اموره بيديه . واشتكى الزعبي لان الحكومة تهمله ولا تشركه في القضايا السياسية !! .

كلمة الاتحاد — بقيـة

الملاحة في قناة السويس لاسرائيل .

الا آن اطماع حكام اسرائيل الاقليمية ورفضهم تنفيذ قرار مجلس الامن آملين في ابقاء الوضع الراهن الجديد حسب اهوائهم انما هو الذي ينسف كل امكانية للوصول الى تسوية .

اشكول في رده على المناقشة في الكنيست يقول انه تحدث مطولا مع زعماء من الضفة الغربية وانه نقل اليهم مواقف الحكومة واقتراحاتها وقاموا هم بدورهم في نقل هذه المواقف الى حسين وعبد الناصر ، وادعى اشكول انهم اما لم يعودوا بجواب واما ان الجواب لم يكن فيه اي محتوى .. واشكول يعتمد في بيع هذه التصريحات على جهل الرأي العام بالحقائق التي يعمل حكام هذه البلاد على قصها حسب اهداف سياستهم .. اما الجواب الذي ادعى اشكول انه لم يكن ، فقد كان ، واكثر من مرة وهو المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن كالقاعدة للسلام في المنطقة .. واشكول يعرف جيدا ان الذين عادوا ونقلوا اليه هذا الرد على لسان عبد الناصر قالوا له « فليعمل حسب نصيحة الشيوعيين في بلاده فهذا هو الطريق للسلام » ..

وبكل مسؤولية — مسؤولية الحريصين على الامن والسلام وعلى المستقبل الزاهر الذي نتطلع اليه ونعمل من اجله ، مستقبل التعاون البناء بين الشعبين وبين اسرائيل والبلاد العربية — فاننا اتهمنا ونتهم حكام اسرائيل بأنهم تهربوا في الماضي ويتهربون اليوم من تسوية سلمية. فالايديولوجية والاهداف الصهيونية التي تمسكوا بها ولا زالوا يتمسكون بها ، ايديولوجية واهداف التوسع المستمر هي التي تدفع نحو المواقف التي تنسف باستمرار كل فرصة وكل امكانية للوصول الى تسوية سلمية تثبت الاوضاع وتقرها في المنطقة . ارادوا وهم يهدفون ابقاء الجرح بدون ان يلتئم ، متاملين عن طريق ابقاء هذا النزاع استغلال الظروف المواتية والتأييد الاستعماري والمصالح الاستعمارية في المنطقة .. ليضيف كل جيل قسطه في عملية توسيع الحدود كما قال ديان قبل مدة .

هذا يعني ان الطريق مقفل في وجه التسوية السلمية للنزاع بين اسرائيل والدول العربية . لقد رفضنا ونرفض اليوم ايضا الاستسلام لهذه النظرة القدرية مدركين ومؤمنين ان ميزان القوى في عصرنا ليس في جانب المعتدين على حقوق الشعوب وسيادتها . ولن تسير الامور دائما حسب اهواء حكام بلادنا لان الاستعمار الذي اعتمدوا ويعتمدون عليه في موقف التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي عملية التنكر لاسس السلام العادل في المنطقة هو نفسه يسير الى الشيخوخة والانهيار.

ونحن لا نتكلم عن « يوم القيامة » ولكن نتكلم عن ايامنا هذه التي نحياها . ان توازن القوى الدولي الذي افشل اهداف العدوان ومنع عودة السيطرة الاستعمارية الى المنطقة يخلق لظروف والاوضاع ايضا للوصول الى تسوية سلمية عادلة . ولذا فنحن الشيوعيين في اسرائيل نشدد معركتنا ونلقي بقسطنا مجندين الرأي العام وداعين جميع القوى التي تتطلع الى مستقبل سلمي لاسرائيل في المنطقة بأن توحد جهودها في المعركة الشعبية لتغيير نهج حكام بلادنا لدفعهم نحو قبول تنفيذ قرار مجلس الامن .

* * *

ان حكام اسرائيل يشعرون بحراجة موقفهم دوليا وبقوة الرأي العام العالمي الذي يعمل من اجل التسوية السلمية التي يعرقلها حكام اسرائيل . ان توجه اشكول الدرامي من على منصة الكنيست الى « الاتحاد السوفييتي حتى يستغل نفوذه من اجل احلال السلام في المنطقة » ، و ... اعلانه بأنه « لا يرى سببا لهذه القطيعة القائمة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي » .. فما ذلك الا من باب تضليل الجماهير التي اخذت تخشى نتائج حملة التشهير الارعن والعداء المغامر ضد الاتحاد السوفييتي والتي يثيرها مختلف دعاة الحرب في اسرائيل حتى .. « الصدام المباشر مع الاتحاد السوفييتي » ..

لا المناورة السياسية ولا تصريحات العداء المغامرة بمقدورها ان تؤثر على سياسة الاتحاد السوفييتي الثابتة السلمية المدافعة عن حقوق الشعوب ، او على الرأي العام الذي يدرك حقيقة سياسة الاتحاد السوفييتي . فالاتحاد السوفييتي عمل وكرس كل طاقته لمنع الحرب ومن اجل السلام ، السلام العادل القائم على احترام الحقوق العادلة لجميع شعوب ودول المنطقة . الاتحاد السوفييتي عمل على ايقاف الحرب العدوانية في حزيران الماضي وشجب العدوان والاحتلال وساعد الدول العربية لمنع اعادة السيطرة الاستعمارية حرصا على الامن والسلام في المنطقة . ان الاتحاد السوفييتي القى بثقله ويلقي بثقله لتنفيذ قرار مجلس الامن للوصول الى تسوية سلمية عادلة لمصلحة جميع دول المنطقة، لمصلحة الدول العربية واسرائيل على حد سواء . ان عودة العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي الى مجاريها الطبيعية يمكن ان تكون بقبول حكام اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن بالانسحاب من مناطق الاحتلال ، وليس بتصريحات تخفي وراءها استمرار سياسة العدوان والحرب والاحتلال التي كانت السبب في هذه القطيعة القائمة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل .

ان جماهير الشعب في اسرائيل تتوق الى عودة العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، والطريق الى ذلك تنفيذ قرار مجلس الامن وازالة الاحتلال ، هذه هي ايضا مصلحة الامن ومصلحة السلام .